



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مئاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2709

التاريخ : السبت 2012/12/15

الفبر الرئيسي



ليبرمان يعلن استقالته كوزير
للخارجية عقب اتهامه بخيانة
الأمانة

... ص 3

أبرز العناوين



أبو مرزوق: معبر رفح لن يتغير وأجهزة الأمن في غزة ستكون جسر الأمان لكل فلسطين
عريقات: أي عملية سياسية ذات مصداقية تتطلب وقف الاستيطان والإفراج عن المعتقلين
لأول مرة: قتل الشهيد الجعبري يروون جوانب وتفصيل مثيرة من عملية اغتياله
استطلاع رأي: 37% من الإسرائيليين يفكرون بالهجرة بسبب الأوضاع الاقتصادية
تحليل استخباراتي أمريكي: المستقبل لحماس... شعبيتها آخذة بالارتفاع

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس يزور إيطاليا وإسبانيا ويلتقي البابا الاثنين 4
3. عريقات: أي عملية سياسية ذات مصداقية تتطلب وقف الاستيطان والإفراج عن المعتقلين 4
4. محمد أشتية: المناخ غير موات للعودة إلى المفاوضات 5
5. رياض منصور: "إسرائيل" العقبة الرئيسية أمام استقرار فلسطين 6
6. مسؤول فلسطيني: لم يُحدد موعد لتحويل 100 مليون دولار للسلطة 6

المقاومة:

7. أبو مرزوق: معبر رفح لن يتغير وأجهزة الأمن في غزة ستكون جسر الأمان لكل فلسطين 6
8. أبو زهري: حماس أبلغت حركة فتح بشكل رسمي جاهزيتها لعقد لقاءات لتنفيذ اتفاق المصالحة 7
9. عشرات الآلاف يشاركون في مسيرات ومهرجانات انطلاقاً لحماس بالضفة 7
10. أحمد يوسف: حماس أصبح لها سند من كل الدول التي تشكلت على خارطة الربيع العربي 8

الكيان الإسرائيلي:

11. ليفني: عباس أبلغني أنه سيصر أمام حماس على ضرورة القبول بحل الدولتين 9
12. استطلاع رأي: كتلة التطرف بزعامة نتياهو تتصدر التوقعات لانتخابات الكنيست 9
13. ضابط إسرائيلي: جبهة غزة في أهدأ حالاتها منذ عشرين عاماً 9
14. لأول مرة: قتلة الشهيد الجعبري يروون جوانب وتفاصيل مثيرة من عملية اغتياله 10
15. كوخافي زار سرّاً عدة دول أوروبية للتنسيق معها بشأن الأسلحة الكيماوية السورية 11
16. استطلاع رأي: 37% من الإسرائيليين يفكرون بالهجرة بسبب الأوضاع الاقتصادية 11
17. يدعيون أحرونوت: الجيش الإسرائيلي غير من استعداداته وعملياته في الضفة 12
18. مصادر إسرائيلية تؤكد موافقة السودان على إقامة قاعدة عسكرية إيرانية على أرضيه 13
19. "إسرائيل" تتهم أبو مازن بإطلاق انتفاضة فلسطينية ثالثة 14
20. جنود إسرائيليون يضربون مصورين لرويترز ويجبروهما على خلع ملابسهما 14
21. مركز بيجن السادات: جماعة الإخوان في مصر ترى في الدولة العبرية خطراً استراتيجياً 14
22. الاحتلال يتفاخر بوحدات كلابه الوحشية وإلباسها صنادل لحماية أقدامها خلال عملها 16
23. "غوغل" تفتتح مركزاً في "إسرائيل" لمساعدة شركات التكنولوجيا الناشئة 16
24. قاتلة السلايمة: لم أتردد في إطلاق ست رصاصات على صدره 17

الأرض، الشعب:

25. الضفة الغربية: إصابة عشرات الفلسطينيين في قمع الاحتلال لمسيرات الجمعة 17
26. مستوطنون يقتلون 200 شجرة زيتون من أراضي بلدة الخضر 19
27. النازحون الفلسطينيون من سوريا في مخيم عين الحلوة يشكون "الأونروا" 19
28. محكمة إسرائيلية ترفض الإفراج عن الأسير العيساوي بكفالة مالية 19
29. مسيرة بعراية جنين دعماً للأسرى المضربين 20

30. مركز "أحرار" لدراسات الأسرى: 120 معلماً فلسطينياً أسرى في سجون الاحتلال

الأردن:

31. عاهل الأردن يحذر من خطورة الاستيطان الإسرائيلي

لبنان:

32. مفوضة أوروبية تبحث في لبنان مساعدة اللاجئين الفلسطينيين

عربي، إسلامي:

33. أنقرة: "إسرائيل" تبطل اتفاقية عسكرية مع تركيا

دولي:

34. تحليل استخباراتي أمريكي: المستقبل لحماس... شعبيتها آخذة بالارتفاع

35. الفلبين تعيد عمالها إلى "إسرائيل"

36. لندن تحتضن معرضاً فنياً حول القضية الفلسطينية

تقارير:

37. مطالبات صهيونية بوقف الحديث عن إقامة دولة فلسطينية في الضفة لأنها ستنشئ كياناً لحماس

حوارات ومقالات:

38. مشعل إذ يرسم للفلسطينيين خريطة التحرير... مؤمن بسيسو

39. عربية "الكونفدرالية" وحصانها... عريب الرنتاوي

40. ظروف انفجار الانتفاضة الثالثة... ناضجة تماماً... اليكس فيشمان

41. أضعف الإيمان العربي... نقولا ناصر

42. الضفة الغربية في ظلال الانطلاقة!... لمى خاطر

34 كاريكاتير:

1. ليبرمان يعلن استقالته كوزير للخارجية عقب اتهامه بخيانة الأمانة

القدس . ا ف ب: اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان الجمعة استقالته من منصبه بعد يوم من اتهامه 'باساءة الائتمان' قبل خمسة اسابيع من الانتخابات التشريعية في اسرائيل.
وقال ليبرمان في بيان 'لست ملزماً قانونياً بتقديم استقالتي (...). ولكنني قررت التخلي عن مهامي ووزيراً للخارجية ونائباً لرئيس الوزراء!'

واضاف 'منذ البارحة (الخميس) تخليت على الفور عن حصانتي البرلمانية وبعد ان كنت موضوعا للملاحظات القضائية وجلسات الاستماع لسته عشر عاما فاني اريد من دون تاخير انهاء هذه المشكلة ورد اعتباري'.

واكد ليبرمان في البيان 'اتخذت هذا القرار مقتنعا بان مواطني اسرائيل يستطيعون الذهاب الى صناديق الاقتراع بعد حل هذه المشكلة'. مشيرا الى ان ذلك 'يعني انه يجب على المحكمة ان تدلي برأيها في القضية قبل الانتخابات. وعندها يمكنني خدمة مواطني اسرائيل وان اكون جزءا من القيادة القوية المقبلة والموحدة في مواجهة التحديات الامنية والسياسية والاقتصادية التي تواجهها دولة اسرائيل'.

القدس العربي، لندن، 2012/12/15

2. عباس يزور إيطاليا وإسبانيا يلتقي البابا الاثنين

رام الله - اف ب: اعلنت الرئاسة الفلسطينية الجمعة ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيلتقي البابا بنديكتوس السادس عشر الاثنين في الفاتيكان وسيزور ايطاليا واسبانيا. وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل ابو ردينة لوكالة فرانس برس عبر الهاتف من العاصمة البرتغالية لشبونة 'سيعود الرئيس اليوم (الجمعة) من البرتغال الى عمان ثم سيقوم الاحد والاثنين بزيارة الى ايطاليا للقاء المسؤولين الايطاليين وقدااسة البابا الاثنين القادم في مقر الفاتيكان'. واطاف 'بعدها سيتوجه الى اسبانيا في زيارة تستمر يومين ايضا'.

وبحسب ابو ردينة فان عباس 'سيقدم الشكر لقيادة البلدين الصديقين على التصويت الايجابي لصالح دولة فلسطين وسيتم خلال اللقاءات استمرار التشاور والتنسيق حول كافة التطورات السياسية التي تمر بها القضية الفلسطينية'.

القدس العربي، لندن، 2012/12/15

3. عريقات: أي عملية سياسية ذات مصداقية تتطلب وقف الاستيطان والإفراج عن المعتقلين

أشرف الهور: أكد الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية الجمعة، أنه لا يمكن أن تطلق أي عملية مفاوضات جديدة مع إسرائيل، قبل ان توقف عمليات الاستيطان وتفرج عن المعتقلين الفلسطينيين، وقال أن هذه ليست شروطا بل التزامات.

وقال عريقات في تصريح صحافي عقب عقده لقاءات مع المبعوث الأوروبي لعملية السلام أندرياس رينيكه، والقنصل البريطاني العام السير فنست فين، كل على حدة 'إن وقف الاستيطان والإفراج عن المعتقلين ليست شروطا وإنما التزامات على الحكومة الإسرائيلية، ولا يمكن إطلاق عملية سياسية ذات مصداقية ومغزى دون تنفيذ الحكومة الإسرائيلية لهذين الالتزامين'.

وأشار إلى أن الدعوة التي أطلقها الرئيس محمود عباس لاستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في نهاية عام 2008، للتوصل إلى اتفاق إطار حول كافة قضايا الوضع النهائي وعلى رأسها اللاجئين والقدس والمستوطنات، والإفراج عن المعتقلين وباقي القضايا، وضمن سقف زمني مداه ستة أشهر، مع وجوب التزام إسرائيل بوقف النشاطات الاستيطانية، وبما يشمل القدس الشرقية والإفراج عن المعتقلين وخاصة هؤلاء الذين اعتقلوا قبل نهاية عام 1994، تعتبر فرصة حقيقية لإنقاذ مبدأ الدولتين على حدود 1967'.

وتطرق عريقات إلى ما نشر حول وجود مشاورات لإقامة كونفدرالية مع الأردن، وقال ان الرئيس عباس، والملك عبد الله الثاني، 'اتفقا على تكثيف جهودهما لتحقيق الاستقلال الناجز لدولة فلسطين على حدود 1967، وبعاصمتها القدس الشرقية'، متابعا 'لا يعقل الحديث عن كونفدرالية قبل تحقيق الاستقلال لدولة فلسطين المحتلة'.

وحول ما تردد عن مفاوضات إسرائيلية فلسطينية في الأردن، أكد عريقات أن لجنة مبادرة السلام العربية اتفقت في الدوحة في التاسع من الشهر الجاري على تشكيل لجنة برئاسة قطر (رئيس اللجنة)، وعضوية، العراق (رئيس القمة العربية) ولبنان (رئيس المجلس الوزاري)، والسعودية، والغرب، ومصر، والأردن، وفلسطين، والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، لوضع خطة تحرك استناداً إلى ما قدمه الرئيس عباس من مبادئ لاستئناف العملية السياسية، وذلك لعرضها على صناع القرار في الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وباقي الأطراف المعنية.

وأكد أن الحديث عن أي مفاوضات قبل ذلك، وقبل إرساء دعائم حقيقية للعملية السياسية 'يعتبر سابقاً لأوانه'.

القدس العربي، لندن، 2012/12/15

4. محمد أشتية: المناخ غير مؤات للعودة إلى المفاوضات

أ ف ب: رأى المفاوض الفلسطيني محمد أشتية أن المناخ غير مؤات لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، فيما أشار إلى أن السلطة ستختار مطلع العام المقبل المنظمات الدولية التي ستضم إليها . وقال أشتية لـ "فرانس برس" "أعتقد أنه لا يوجد حتى الآن مناخ إقليمي ودولي و"إسرائيلي" للعودة للمفاوضات مع "إسرائيل" رغم استعدادنا الدائم للعودة إلى مفاوضات جدية" . وأضاف "إن المفاوضات الجدية أبرز ملامحها وجود مرجعية واضحة إلى المفاوضات ووجود وسيط نزيه قادر على التدخل حيثما يجب التدخل وعناصر بناء ثقة وأولها وقف الاستيطان والإفراج عن الأسرى . نريد مفاوضات من حيث انتهينا مع رئيس الحكومة "الإسرائيلية" الأسبق أيهود أولمرت" .

وقال "تطرح أفكار لا علم لنا بها عن مفاوضات في فبراير/شباط المقبل، ولكن نحن جاهزون لأية مفاوضات جدية ترتكز على هذه القضايا" . في سياق آخر، أعلن أشتية أن القيادة الفلسطينية ستقرر في بداية 2013 المنظمات الدولية التي ستضم إليها ومن بينها المحاكم التي قد تلاحق "إسرائيل" فيها قضائياً .

وقال خلال لقاء مع الصحافيين، الخميس، في بلدة بيت جالا جنوب الضفة الغربية بأنه بعد رفع تمثيل فلسطين إلى دولة مراقب في الأمم المتحدة "أنشأنا فريقاً قانونياً لدراسة ما هي المنظمات التي سنقدم بالطلب لعضويتها أولاً وما هي إجراءات الانضمام وما هي فوائد وآثار الانضمام لأي واحدة من تلك المنظمات"، مشيراً إلى منظمات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية . وأضاف "في غضون أسبوعين سنكون في موقع لنقرر أين ومتى سنقدم بطلب عضوية لأي واحدة من هذا المنظمات" .

الخليج، الشارقة، 2012/12/15

5. رياض منصور: "إسرائيل" العقبة الرئيسية أمام استقرار فلسطين

نيويورك - قنا: أكد المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، أن التدابير والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية وبناء المستوطنات والجدار، تظل عقبات رئيسة أمام النمو الاقتصادي المستدام لدولة فلسطين.

وقال منصور في كلمته، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والستين، حول بند تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، "أن تراجع دعم المانحين فضلاً عن إحجام بعض الدول المانحة عن الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية في الوقت المناسب، يزيد من تفاقم الأزمة المالية التي تواجهها السلطة، إلا أنه ينبغي أن يكون واضحاً أن ذلك يرجع أساساً إلى استمرار الاحتلال الإسرائيلي غير المشروع للأرض الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية، وهذا هو السبب في وجود هذه الأزمة المالية في المقام الأول".

الشرق، الدوحة، 2012/12/15

6. مسؤول فلسطيني: لم يُحدد موعد لتحويل 100 مليون دولار للسلطة

رام الله - د ب أ: ذكر مسؤول في جامعة الدول العربية أن الجامعة بدأت اتصالاتها مع الدول العربية لحثها على الإيفاء بالتزاماتها المالية للسلطة الفلسطينية فور انتهاء اجتماع لجنة المتابعة العربية الذي عقد في الدوحة يوم التاسع من الشهر الجاري.

وقال السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة ان الجامعة لم تتلق حتى الان اي ردود من الدول العربية بخصوص الإيفاء بالتزاماتها وانها ستقوم بعد غد الاحد بتوجيه رسائل رسمية للدول العربية لتحديد موقفها رسمياً بنيتها دفع المستحقات المترتبة عليها للسلطة.

وأضاف صبيح في تصريحات لوكالة 'معا' الاخبارية أوردتها الجمعة انه لا يوجد موعد رسمي واضح حتى الان لتحويل الـ 100 مليون دولار للسلطة الفلسطينية والتي تعتبر شبكة الأمان التي أعلنت عنها قمة جامعة الدول العربية وأكد عليها اجتماع لجنة المتابعة العربية بالدوحة.

وأوضح ان موعد التحويل للسلطة غير واضح، خاصة ان وزراء الخارجية العرب يتشاورون مع دولهم في هذا الخصوص. ويعتمد ذلك على ظروف كل دولة.

وأضاف ان مبلغ الـ 100 مليون دولار سيقسم على الدول العربية حسب مساهمة كل دولة في موازنة جامعة الدول العربية.

القدس العربي، لندن، 2012/12/15

7. أبو مرزوق: معبر رفح لن يتغير وأجهزة الأمن في غزة ستكون جسر الأمان لكل فلسطين

ذكرت وكالة سما الاخبارية، 2012/12/14 من غزة، أن الدكتور موسى ابو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس غادر قطاع غزة عبر معبر رفح بعد زيارة استمرت اسبوعاً. وقال أبو مرزوق إن معبر رفح هو أكثر موضوع تم الحديث عنه في كل ملفات الحوار واقترحوا علينا تارة أن يشرف عليه حرس الرئاسة أو الأوروبيين لضبط التهريب والممنوعين وتارة المصالحة". مؤكداً أن معبر رفح لن ينقل جغرافياً وسيبقى إطاراً للعاملين فيه حالياً ولن يحدث به كثير من التغييرات عن الوضع الحالي، مستدركاً "فمن يريد مشاركتنا فليأتي بدون شروط وغير ذلك نحن صابرون".

جاء ذلك خلال حفل نظمته وزارة الداخلية بحكومة غزة عصر الجمعة لوداع أبو مرزوق والوفد المرافق له بعد انتهائهم من زيارة قطاع غزة خلال الفترة الماضية في صالة المغادرة بمعبّر رفح البري جنوب قطاع غزة.

وقال " إن وزارة الداخلية والأمن الوطني بغزة هي جسر الأمن والأمان لسكان قطاع غزة ومستقبلاً لكل فلسطين".

وأضافت القدس العربي، لندن، 2012/12/15 من غزة نقلاً عن وكالة ا ف ب، حول عقد لقاء لقادة الفصائل بحضور الرئيس محمود عباس ابو مازن في القاهرة قال ابو مرزوق 'يعتمد هذا اللقاء على رغبة ابو مازن (الرئيس عباس) اولا بالدعوة للاطار القيادي للمنظمة للاجتماع والبدء بخطوات جديّة نحو اعادة بناء المنظمة وانتخاب المجلس الوطني'.

8. أبو زهري: حماس أبلغت حركة فتح بشكل رسمي جاهزيتها لعقد لقاءات لتنفيذ اتفاق المصالحة

رام الله- وليد عوض: قال سامي ابو زهري الناطق باسم حماس ل'القدس العربي' الجمعة بأن حركته ابلغت فتح بشكل رسمي جاهزيتها لعقد لقاءات بين الطرفين لتنفيذ اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة من قبل جميع الفصائل، منوها الى ان ملف الحريات الذي نص عليه اتفاق المصالحة شرع التطبيق به بشكل عملي على ارض الواقع من خلال السماح المتبادل بين الحركتين لاعضاءهما بتنظيم فعاليات ومسيرات بالضفة الغربية وقطاع غزة.

وتابع ابو زهري قائلاً 'بالنسبة للمصالحة هناك تطبيق على الارض فيما يتعلق بملف الحريات، وهذه المسيرات التي تخرج بالضفة لحماس والتي خرجت قبل ذلك وستخرج قريباً في قطاع لحركة فتح هي تأتي ترجمة حقيقية للمصالحة،

واشار ابو زهري الى انتصار المقاومة الفلسطينية في العدوان الاسرائيلي الاخير على غزة وتأييد حماس لخطوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذهاب للجمعية العامة للحصول على اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 ساهم بشكل كبير في دفع المصالحة للامام.

وفضلت حركة حماس التزام الصمت حيال موضوع الكونفدرالية بين دولة فلسطين المنتظرة والاردن، وقال أبو زهري 'نحن نتحفظ على التعقيب على هذا الموضوع في هذه المرحلة، ونحن لا نريد ان نتحدث بهذا الموضوع بشكل رسمي'، مشيراً الى ان حركة فتح نفت ذلك الموضوع.

القدس العربي، لندن، 2012/12/15

9. عشرات الآلاف يشاركون في مسيرات ومهرجانات انطلاقاً لحماس بالضفة

الضفة الغربية: انطلقت بعد صلاة الجمعة اليوم مسيرات ضخمة في مدن الخليل، وطولكرم، ورام الله، بالضفة الغربية احتفالاً بانطلاق حركة "حماس" الخامسة والعشرين، حيث تدفق الرجال والنساء بغزارة إلى مواقع انطلاق المسيرات وحتى أواسط المدن المختلفة.

فقد شارك عدة آلاف في مدينة الخليل بالمسيرة الضخمة التي انطلقت باتجاه دوار ابن رشد وسط المدينة، على رأسهم رئيس المجلس التشريعي الدكتور عبد العزيز دويك، وبقية نواب التغيير والإصلاح وعدد من قيادات القوى الفلسطينية الأخرى، حاملين الرايات والبيارق والأعلام، وهنقوا للقسام وحماس والشهداء

الياسين والرنتيسي والجعبري والفتى السلايمة الذي استشهد أول أمس من قبل مجندة صهيونية أطلقت عليه ستة رصاصات في صدره.

ووقف د.عزيز دويك ونواب حماس وقفة وفاء لشهداء الشعب الفلسطيني، موجّهين تحيتهم لكل الشهداء والأسرى والمقاومة الفلسطينية.

وقال القيادي في حركة حماس، أسامة حمدان في اتصال مع المحتفلين في الخليل: "هذه المسيرة المتواصلة ستصنع فجرًا نحرر به قدسنا.. وإن المقاومة هي الطريق والسبيل للتحرير كما هي في غزة، وإن غزة انتصرت بفعل المقاومة والتضحيات".

وتحدث رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية عبر الهاتف للجماهير المحتشدة في الخليل، مباركًا الانطلاقة ومثمنًا مشاركة الجماهير الغفيرة التي لبّت الدعوة من مختلف مناطق الضفة الغربية، مشيرًا إلى أن محرري صفقة وفاء الأحرار سيعودون إلى الضفة الغربية، إلى قراهم ومدنهم.

وفي رام الله شارك أيضًا عدة آلاف من المواطنين وقيادات حماس ونواب التغيير والإصلاح في مسيرة انطلقت باتجاه دوار المنارة وسط المدينة رافعين الرايات وهاتفين للقسام وصواريخ المقاومة وعلى رأسها إم 75، داعين إلى مواصلة المصالحة الفلسطينية، وتعزيز نهج المقاومة.

وقال النائب عن التغيير والإصلاح أحمد عطون، خلال مشاركته بمهرجان الانطلاقة في رام الله، إن حركة حماس قوية والاحتلال إلى زوال، وأنه لا بديل عن المقاومة لكنس الاحتلال، والمصالحة الفلسطينية لا بديل عنها لطرد الاحتلال، مثمنًا كل من شارك غزة في انتصارها الأخير على الاحتلال.

وفي طولكرم انطلقت مسيرة ضخمة رفعت خلالها البيارق والرايات مردين هتاف "يا قسام يا حبيب دمر تل أبيب" وغيرها من الشعارات والهتافات المنددة بالاحتلال، وموجهة التحية إلى كتائب القسام وبقية قوى المقاومة، هاتفين للوحدة والمصالحة الفلسطينية.

وتم خلال المسيرات بث العديد من أغاني المقاومة الفلسطينية، وخاصة لكتائب القسام التي لقت الاحتلال درسًا في حجارة السجيل الأخيرة، وردت العدوان على غزة وأفشلت مخططات ننتباهو وبارك، وأجبرت العدو على استجداء التهدئة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/14

10. أحمد يوسف: حماس أصبح لها سند من كل الدول التي تشكلت على خارطة الربيع العربي

برلين: قال أحمد يوسف، القيادي في حركة حماس، في حوار مع DW وهي اختصار لـ (Deutsche Welle) وهي أكبر مؤسسة إعلامية ألمانية عن تغيير كبير في العلاقات الخارجية لحركة حماس، أن الحركة "الآن أصبح لها سند من كل الدول التي تشكلت على خارطة الربيع العربي، وأصبحت تساعدنا في تحقيق اختراق وفتح آفاق في علاقاتنا مع دول الغرب أيضًا".

وأضاف "علاقات حماس الإقليمية توسعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وهناك أطراف كثيرة انفتحت على الحركة، فهناك علاقات صريحة ومعلنة من دول عربية وإسلامية، أما دول الغرب فتمارس علاقاتها معنا من خلف الكواليس، من خلال دبلوماسيين سابقين أو أكاديميين، من أجل الاطلاع على رؤية حماس السياسية في العملية السياسية والمصالحة".

وكالة سما الاخبارية، 2012/12/14

11. ليفني: عباس أبلغني أنه سيصر أمام حماس على ضرورة القبول بحل الدولتين

غزة - أشرف الهور: قالت تسيبي ليفني زعيمة حزب 'الحركة' الإسرائيلي التي تستعد لخوض غمار الانتخابات البرلمانية الجمعة، ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أبلغها أنه سيصر أمام حركة حماس خلال أي اتصالات لتحقيق المصالحة الفلسطينية، على ضرورة القبول بحل الدولتين وتحقيقه من خلال المفاوضات، بعيداً عن العنف.

وأشارت ليفني في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية الى أنها سمعت هذا الكلام من الرئيس عباس، خلال إجرائها اتصالاً هاتفياً معه الجمعة، لتهنئته على التصريحات التي أدلى بها، والتي رفض خلالها تصريحات خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، حول ضرورة القضاء على إسرائيل. وقالت ليفني التي تستعد لمنافسة ائتلاف رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو، انه يجب دعم كل من يؤيد حل الدولتين، في إشارة للرئيس عباس، وانه لا يجوز مساعدة حماس.

القدس العربي، لندن، 2012/12/15

12. استطلاع رأي: كتلة التطرف بزعامة نتنياهو تتصدر التوقعات لانتخابات الكنيست

(وكالات): أظهرت استطلاعات للرأي نشرت نتائجها، أمس، أن كتلة اليمين بزعامة رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو ما زالت تتقدم على منافسيها قبل إجراء الانتخابات التشريعية في 22 من يناير/كانون الثاني المقبل.

وبحسب الاستطلاع الذي نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" نتائجه، فإن القائمة المشتركة بين حزبي "ليكود" بزعامة نتنياهو وحزب "إسرائيل بيتنا" اليميني القومي المتطرف بزعامة وزير الخارجية افيغدور ليبرمان ستحصل على 35 مقعداً في "الكنيست".

وبحسب الاستطلاع سيحصل حلفاء نتنياهو وهم حزب شاس الديني على 11 مقعداً وحزب البيت اليهودي على 11 ويهودية التوراة الديني على 6 مقاعد.

وفي المجموع، سيحصل الائتلاف اليميني الحاكم حالياً على الأغلبية العظمى في "الكنيست" مع 65 عضواً من أصل 120.

وأظهر الاستطلاع أن حزباً جديداً باسم "الإسرائيليون" تجاوز نسبة الحسم لأول مرة وحصل على مقعدين وبنافس قائمة "الليكود بيتنا" على أصوات الناخبين من أصل روسي، وأن قوة حزب "الحركة" برئاسة تسيبي ليفني قد ازدادت من 9 مقاعد إلى 11 مقعداً.

الخليج، الشارقة، 2012/12/15

13. ضابط إسرائيلي: جبهة غزة في أهدأ حالاتها منذ عشرين عاماً

(رويترز): قال ضابط كبير في جيش الاحتلال "الإسرائيلي" إن العدوان الأخير على قطاع غزة منع حركة "حماس" من شن هجمات جديدة بالرغم من "زعم" حماس أنها حققت نصراً، مدعياً أن الجبهة الآن في أهدأ حالاتها منذ 20 عاماً.

ورأى الضابط "الإسرائيلي" أنه يجب إعطاء "حماس" فرصة لحفظ ماء الوجه بعد فشلها في إلحاق مزيد من الضرر بـ "إسرائيل".

وقال إن "ابتهاجهم (أهالي غزة) ليس بسبب النصر، لكن لشعورهم بالارتياح لتمكنهم من الخروج من الملاجئ". وأضاف "تلقوا ضربة كبيرة وكان عليهم أن يحافظوا على كبريائهم".
و ادعى أن "إسرائيل" روّعت "حماس" وغيرها من الفصائل المسلحة وجعلها تحاول تثبيت الهدنة أو على الأقل تجنب انتهاكها. وتابع "هدوء مثل ذلك الذي تمتعنا به خلال الشهر الماضي لم يحدث على مدار 20 عاماً".

الخليج، الشارقة، 2012/12/15

14. لأول مرة: قتلة الشهيد الجعبري يروون جوانب وتفاصيل مثيرة من عملية اغتياله

القدس المحتلة: نشرت صحيفة "معاريف" الصادرة صباح اليوم الجمعة، ولأول مرة مع عدد من عناصر الجيش الاسرائيلي الذين كانوا يراقبون القائد العسكري لحركة حماس، الشهيد احمد الجعبري، والذين يشرفون على تشغيل وتوجيه الطائرات بدون طيار التي القت إحداها صاروخا نحو سيارة الجعبري وقتلته.
وتحدّث المشاركون في عملية اغتيال الشهيد الجعبري في هذه المقابلات عن مراقبته التي "امتدت لسنوات" وعن لحظات إتخاذ القرار بإلقاء القنبلة القاتلة عليه.
وتقدّم صحيفة معاريف لهذه المقابلات وتقول "في مقابلة خاصة، وفي غرفة مكيفة وسط اسرائيل تحدّث الجنود، منتقدين من يصفهم بانهم جنود "البلاي ستيشن" (الالعاب الالكترونية) وأشاروا بفخر وزهو لما قاموا ويقومون به.

وقالوا "على الرغم من اننا نجلس في غرفة مكيفة، ولا نغوص في الرمال او نشتم رائحة الحرائق الا اننا نتصرف ونشعر بالضبط كجنود في الميدان، ونحس بنبضات قلوبنا تضرب في صدورنا بقوة".
ومن ابرز ما جاء في هذه المقابلات، واحاديث المشاركين في عملية اغتيال الشهيد الجعبري نورد المقتطفات التالية:

- لسنوات طوال كنا نستعد لهذه اللحظة، ولقد شاهدناه مراراً وعرفنا من هو، وماذا يمثل، ولكن كان يجب اختيار المكان والوقت المناسبين للتنفيذ فاولاً واخيراً، ان ما سنقوم به سيؤدي الى قتل شخص، قال اعضاء فريق الاغتيال.

- إستمرت عملية المتابعة والمراقبة لبيت الجعبري في ذلك اليوم (يوم اغتياله)، مدة ثلاث ساعات ونصف دون انقطاع، ساد خلالها هدوء مُطبق على المكان، وفي لحظة واحدة خرج الهدف (الجعبري) من البيت، فتغيّر مزاجنا بشكل فوري قال احد الجنود.

- اجهزتنا (طائراتنا) كانت تحلق فوق المنطقة لفترات طويلة، وكانت تزودنا بالمعلومات الدقيقة لحظة بلحظة، وكنا قادرين على تحديد اين هو بالضبط (المقصود الشهيد الجعبري)، ومع من يجلس، ومعرفة من يجلس معه في السيارة او بشكل اصح من لا يجلس معه في السيارة.

- في اللحظة التي تلقينا فيها الأوامر بالتنفيذ، أصبحت المسؤولية كاملة علينا بدون اي تدخل من أحد، ويجب إختيار المكان المناسب للتنفيذ، واعطاء القيادة اشارة بأن المكان نظيف ومناسب لعملية القصف.

- بعد التنفيذ شاهدنا العملية في الاخبار، علما ان مشاهدي الاخبار (الآخرون) لم يعلموا كم من الوقت استغرقت عمليات التعقب والمتابعة لبلوغ لحظة التنفيذ المحصورة بعدة ثواني التي شاهدها العالم.

- بعد التنفيذ تصافحنا جميعاً وهنأنا أنفسنا على النجاح الذي أحرزناه .

- إذا اردت ان تسألني كيف نمت تلك الليلة، سأقول لك "بعد التنفيذ نمت بشكل جيد في تلك الليلة" قال احد اعضاء فريق الاغتيال في حديثه للصحيفة الاسرائيلية

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/14

15. كوخافي زار سرا عدة دول أوروبية للتنسيق معها بشأن الأسلحة الكيماوية السورية

الناصرة .زهير أندراوس: كشفت صحيفة 'يديعوت أحرونوت' العبرية في عددها الصادر الجمعة النقاب عن أن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) الجنرال أفييف كوخافي عاد الأسبوع الماضي من زيارة سرية قام بها لعدد من الدول الأوروبية، وأجرى خلالها مداولات مع نظرائه في هذه الدول تتعلق بآخر تطورات الأوضاع في سورية، وبحسب المصادر الأمنية التي اعتمدت عليها الصحيفة العبرية، فإن المحادثات تركزت حول احتمال انتقال السلاح الكيماوي الموجود في حيازة النظام الحاكم في سورية إلى ما أسمتها المصادر بالتنظيمات الإرهابية.

وساقت الصحيفة قائلةً إنه وعلى ما يبدو، فإن هذه المداولات، بين الجنرال كوخافي ونظرائه من أوروبا، تناولت على نحو خاص السبل الكفيلة بمنع انتقال السلاح الكيماوي السوري إلى يد منظمات إرهابية، وفي السياق ذاته، نشرت صحيفة 'صندي تايمز' البريطانية في مطلع الأسبوع الحالي نبأ يفيد بأن قوات خاصة من إسرائيل بدأت عمليات بحث داخل الأراضي السورية عن الأماكن الجديدة التي تم تخزين السلاح الكيماوي فيها، ونقلت عن مصدر رفيع المستوى في القدس قوله إن إسرائيل تلقت مؤخراً معلومات تؤكد أنه تم نقل هذا السلاح إلى أماكن تخزين جديدة. ولكن نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير الشؤون الإستراتيجية، الجنرال في الاحتياط، موشيه بوغي يعالون، نفى في حديث خاص أدلى به للقناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي صحة هذا النبأ، واتهم الصحيفة البريطانية بأنها تنشر بشكل منهجي أخباراً بعيدة جداً عن الحقيقة، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2012/12/15

16. استطلاع رأي: 37% من الإسرائيليين يفكرون بالهجرة بسبب الأوضاع الاقتصادية

القدس المحتلة - وكالات: كشفت استطلاعات أن الإسرائيليين ما زالوا يفضلون تحالفاً يمينياً لقيادة الحكومة المقبلة، وأن أكثر من ثلثهم يفكر بالهجرة.

وكشف استطلاع نشرته "هآرتس" أمس، ان نحو من الإسرائيليين يفكرون بالهجرة والعيش في دولة أخرى في حال تسنى لهم ذلك. وقالت الصحيفة إن النتائج مفاجئة في ظل المعطيات الرسمية لدائرة الإحصائيات المركزية التي تقول إن ميزان الهجرة إيجابي لصالح إسرائيل وليس سلبياً.

وقالت الصحيفة: "لا يمكن تجاهل أن نسبة كبيرة من الإسرائيليين يريدون، بدرجات متفاوتة، البحث عن مكان آخر للعيش. إذ ان الميل العام عندهم هو البحث عن دولة أخرى لها أولوية بارزة عندهم خاصة شريحة من تتراوح أعمارهم بين 30-39 عاماً من العلمانيين والأجبريين وعند سكان الجنوب ومنطقة المركز في إسرائيل". وأشارت الصحيفة إلى أن الاستطلاع أجري قبل العدوان الأخير على غزة.

وكشفت الصحيفة أن بحثاً أجراه يوسي هيرياس في قسم العلوم الاجتماعية لجامعة تل أبيب أظهر أن أكثر من 100 ألف إسرائيلي ملكوا في عام 2007 جواز سفر أجنبياً لدول من أوروبا الوسطى وهو ضعف حاملي الجنسيات المزدوجة الذي سجل في عام 2000.

وتؤكد الصحيفة أن العامل الأساسي والمفاجئ، في تحديد الرغبة بالهجرة ليس نابعا من الأوضاع الأمنية بل الاقتصادية، وأن الذين يهاجرون لأسباب ايديولوجية (معارضة الاحتلال والقوانين غير الديمقراطية) هم قلة فقط.

واشارت الصحيفة إلى بحث نشره البروفيسور سرجيو ديلي - بيرجولا من الجامعة العبرية في القدس بين أن 14 ألف إسرائيلي غادروا إسرائيل عام 2012 ولم يعودوا إليها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/15

17. يدعيون أحرونوت: الجيش الإسرائيلي غير من استعداداته وعملياته في الضفة

الناصرة . 'القدس العربي' من زهير أندراوس: كشفت صحيفة 'يديعوت أحرونوت' العبرية في عددها الصادر الجمعة، نقلاً عن مصادر عسكرية رفيعة المستوى في تل أبيب، كشفت النقاب عن أن فرضية العمل المركزية السائدة في مداولات الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية، بما في ذلك جلسة مداولات خاصة عقدها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، الجنرال بيني غانتس، قبل أسبوعين، تقول إن الظروف اللازمة لاندلاع انتفاضة جديدة في الضفة الغربية قد نضجت، وكل ما تبقى هو الشرارة التي ستشعلها، على حد تعبيرها. وما يُضفي على النبأ نوعاً من المصدقية هو أن من قام بإعداده هو المحلل للشؤون العسكرية في الصحيفة، أليكس فيشمان، حيث قال أيضاً في التفاصيل إنه بناءً على هذا الأساس اتخذ في الفترة الحالية قراراً وبشكل غير حاد، ينص على إجراء تغييرات في نمط عمل قيادة المنطقة الوسطى لجيش الاحتلال الإسرائيلي، وهي المسؤولة عسكرياً عن الضفة الغربية، بدءاً من تغييرات تكتيكية في استعدادات وانتشار قوات الجيش للتعامل مع مظاهرات ومواجهات حاشدة، وانتهاء بإعداد قوات على أهبة الاستعداد تحسباً من حالات تلزم استدعاء قوات كبيرة في حال تدهور الأوضاع في الضفة الغربية، وبكلمات أخرى، قال المحلل إن جيش الاحتلال يستعد مع قوات أكبر وبوسائل أكثر لتفريق المظاهرات، على حد تعبيره. علاوة على ذلك، كشف فيشمان النقاب عن أنه بالمقابل، يقوم جيش الاحتلال بعملية جمع وتركيز مخبرية، بالتنسيق مع جهاز الأمن العام (الشاباك) ليس بهدف لجمع المعلومات عن تنظيمات ومجموعات إرهابية فقط، بل أيضاً فحص اتجاه الشارع الفلسطيني وروحه المعنوية وتوجهاته التي قد تؤثر إلى احتمالات انفجار الأوضاع في الضفة الغربية.

كما نقل فيشمان عن المصادر عينها قولها إن كبار القادة العسكريين في ما تُسمى بقيادة المنطقة الوسطى يُحافظون على اتصال مع قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية، إذ تبين أن هؤلاء لا يكفون أنفسهم في الفترة الأخيرة، مشقة الوصول إلى مواقع الأحداث والتظاهرات ويتيحون لهذه النشاطات، خلافاً للماضي أن تنتشر أكثر، ولفت المحلل الإسرائيلي إلى أنه في حال لم تكن هذه الخطوات كافية لاحتواء الأوضاع في الضفة الغربية، فإن جيش الاحتلال سيلجأ إلى خطط جاهزة ومعدة مسبقاً ترتكز على تعزيز القوات الموجودة في الضفة الغربية خلال وقت قصير.

بموازاة ذلك، أكد فيشمان على أن الجناح العسكري في حماس، كتائب الشهيد عز الدين القسام، باشرت بتأسيس خلايا عسكرية في الضفة الغربية، وفي منطقة الخليل بشكل خاص، حيث يقوم الشاباك الإسرائيلي بمحاربة هذه الخلايا، من خلال حملات الاعتقال ووقف عمليات تهريب الأموال إلى الضفة الغربية.

علاوة على ذلك، ادعى المحلل فيشمان أن حماس قامت خلال عملية (عامود السحاب) بالإيعاز لرجالها في الضفة الغربية بتكثيف عملياتهم وصولاً إلى إشعال انتفاضة ثالثة تشمل الضفة الغربية برمتها، بهدف

إجبار الجيش الإسرائيلي على الانسحاب من الحدود مع القطاع والانتقال إلى الضفة الغربية. وبالفعل، زاد فيشمان، فقد تضاعفت النشاطات العنيفة في الضفة الغربية خلال هذه الفترة بـ300 بالمئة بما في ذلك زرع العبوات الناسفة، على حد قوله.

وبحسب المحلل الإسرائيلي فإن الأمر الأبرز في جميع هذه التطورات السلبية في الضفة الغربية لا ينحصر فيعدد العمليات، بل في الجرأة التي تتسم بها، فعلى سبيل الذكر لا الحصر، قال إنه تم إغلاق طريق رقم 443 قرب بيت حورون من قبل فلسطينيين يحملون أعلام فتح وحماس والجهة الشعبية لتحرير فلسطين عدة مرات، إذ أنهم يُخبرون السائقين على الطريق بأنهم يسيرون في منطقة تقع تحت الاحتلال، ولذلك يقومون بإغلاق الشارع، مؤكداً على أن هذه ظاهرة جديدة نسبياً ارتفعت وتيرتها بعد الاعتراف بفلسطين كدولة غير عضو في الأمم المتحدة، بالإضافة إلى ذلك، رأى المحلل أن عملية المصالحة بين السلطة وحماس هي مثابة تشجيع للقيام بأعمال العنف ضد إسرائيل، مشيراً إلى السلطة الفلسطينية توقفت عن محاربة مؤسسات الدعوة التابعة لحماس، كما أن السلطة توقفت عن مصادرة الأموال وإغلاق المؤسسات الخيرية التابعة لحماس، الأمر الذي يُحتم على جيش الاحتلال معاودة شن حملات الاعتقالات الواسعة في الضفة الغربية، وخلص فيشمان إلى القول إن الميدان بات جاهزاً وناضجاً لاندلاع الانتفاضة الثالثة، مع ذلك، لفت إلى أن الشعور السائد في صفوف الأجهزة الأمنية المهنية التي تعمل مقابل الفلسطينيين، هو أنه في هذه الفترة وعشية الانتخابات العامة التي ستجري في الـ22 من الشهر المقبل لا يوجد في صفوف المستوى السياسي الإسرائيلي من يتخذ القرارات اللازمة لنزع فتيل هذه القنبلة الموقوتة، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2012/12/15

18. مصادر إسرائيلية تؤكد موافقة السودان على إقامة قاعدة عسكرية إيرانية على أراضيه

لندن: ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن هناك معلومات تشير إلى أن الرئيس السوداني عمر البشير وافق على إقامة قاعدة عسكرية إيرانية على أراضي بلاده. وكانت وسائل الإعلام قد نقلت في وقت سابق عن مصادر في المعارضة السودانية أن الحكومة السودانية اتفقت مع إيران على بناء قاعدة عسكرية على ساحل البحر الأحمر، مضيفاً أن البشير توصل إلى تفاهم مع الحرس الثوري الإيراني بشأن إقامة هذه القاعدة في بورتسودان أو في مكان آخر على الساحل. من جهتها، نفت وزارة الخارجية السودانية بشدة تسريبات إعلامية إسرائيلية تحدثت عن موافقة الخرطوم على بناء قاعدة عسكرية إيرانية بالبحر الأحمر داخل العمق السوداني. وقالت «إن إنشاء قواعد عسكرية أجنبية بالداخل مستحيل لتعارض الخطوة مع مبادئ الحكومة».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/15

19. "إسرائيل" تتهم أبو مازن بإطلاق انتفاضة فلسطينية ثالثة

تل أبيب - نظير مجلي: قالت مصادر عسكرية إن الجيش الإسرائيلي أعلن عن حالة تأهب قصوى في الضفة الغربية لمواجهة خطر توسع الأحداث وارتفاع وتيرة المظاهرات والمصادمات مع قواته التي أسفرت أمس عن إصابة نحو 90 فلسطينياً، وإمكانية انفجار الأوضاع نتيجة أي حدث أو أي صدام مع الجيش. وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي رصد مؤخراً الارتفاع في المصادمات والمظاهرات مع قواته منذ عملية اغتيال قائد كتائب عز الدين القسام أحمد الجعبري الجناح العسكري لحركة حماس في غزة والهجوم على

قطاع غزة، التي شملت معظم أنحاء الضفة وأعطت مؤشرات للجيش بإمكانية توسعها وتصاعدها في أي وقت. وبدأ منذ ذلك الوقت يجري الاستعدادات والمراقبة ودراسة الأوضاع في الضفة الغربية، في ظل تقديرات ثم معلومات تفيد بأن الأوضاع التي اتسمت حتى اليوم بالهدوء النسبي، قد تنفجر في أي لحظة، وفي حال وقوع حادث صعب كما حصل في مدينة الخليل، يمكن أن يتسع ليشمل مناطق مختلفة في الضفة.

وأوضحت عناصر في الجيش لصحيفة "يديعوت أحرونوت" أن قوى اليمين الإسرائيلي تمارس ضغوطا على الحكومة والجيش للتحرك الفوري لمواجهة الأوضاع وعدم الانتظار حتى يتمكن أبو مازن ورجاله من تنظيم انتفاضة، وقتلها وهي في المهد. وتصر هذه العناصر على رؤية أن اندلاع انتفاضة جديدة خطر استراتيجي على إسرائيل ينبغي إزالته قبل أن تصبح واقعا.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/15

20. جنود إسرائيليون يضربون مصورين لرويترز ويجبروهما على خلع ملابسهما

رويترز: ضرب جنود إسرائيليون اثنين من مصوري رويترز وأجبروهما على خلع ملابسهما في الشارع، قبل أن يطلقوا عبوة غاز مدمع أمامهما تاركين أحدهما في حاجة إلى العلاج بالمستشفى. وقال المصوران يسري الجمل ومأمون وزوز إن دورية راجلة أوقفتهم وهما في طريقهما بسيارتهما إلى حاجز تفتيش قريب كان قد استشهد فيه فتى فلسطيني للتو برصاص حارس حدود إسرائيلي، مشيرا إلى أن سيارتهما كانت معلمة بوضوح بكلمة "تلفزيون"، وكانا يرتديان "سترات زرقاء عليها شارة صحافة". وأضاف مصورا رويترز أن الجنود أجبروهما على الخروج من السيارة ولكموهما وضربوهما بأعقاب بنادقهم، واتهموهما بالعمل لحساب منظمة غير حكومية إسرائيلية هي "بتسليم" التي توثق انتهاكات حقوق الإنسان في الضفة الغربية المحتلة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/14

21. مركز بيغن السادات: جماعة الإخوان في مصر ترى في الدولة العبرية خطرا استراتيجيا

الناصر - زهير أندراوس: قالت دراسة إسرائيلية جديدة إن الحكومة المصرية، بقيادة الإخوان المسلمين، عندما تتوجه إلى العالم فإنها تؤكد التزامها بالمحافظة على اتفاقية السلام مع الدولة العبرية، ولكن عندما تتحدث الحركة إلى الرأي العام العربي فإنها لا تخفي رغبتها في إلغاء المعاهدة، وترى في إسرائيل تهديدا إستراتيجيا، الأمر الذي دفعها للضغط على الرئيس محمد مرسي بتكثيف تواجد القوات المصرية في شبه جزيرة سيناء.

وزادت الدراسة قائلة إنها تستبعد وقوع مواجهة عسكرية مع مصر، ولكنها بموازاة ذلك، تُحذر صناعات القرار في تل أبيب أن يأخذوا على محمل من الجد اللغة المعادية للدولة العبرية والتي يستعملها قادة الإخوان المسلمين في مصر.

وزادت الدراسة، الصادرة عن مركز بيغن - السادات في تل أبيب، والمرتبطة بالمؤسسة الرسمية الإسرائيلية، أنه منذ صعودها إلى السلطة تقوم حركة الإخوان بتوجيه رسائل متناقضة، ولكنها في الحقيقة لم تُغير من مواقفها المبدئية المعادية لإسرائيل، فمن ناحية، الرئيس مرسي يؤكد على أنه سيحافظ على المعاهدة مع إسرائيل، أما قادة الحركة فيؤكدون مرة تلو الأخرى، أن المعاهدة ستبقى إذا توافقت مع المصالح الوطنية

لمصر، ولكنهم بالمقابل يؤكدون على أن المعاهدة لا تخدم المصالح الوطنية لمصر، وبالتالي فإنهم يُطلقون التصريحات القاضية بإجراء استفتاء لإلغاء معاهدة (كامب ديفيد) كلياً، وبالتالي، تقول الدراسة، إن موقف حركة الإخوان المتناقض يجب أن يدق ناقوس الخطر في الغرب في ما يتعلق بالنوايا الحقيقية للإخوان المسلمين.

ولفتت الدراسة أيضاً إلى أنه في الفترة التي أعقبت مباشرة الإطاحة بمبارك، أعلن الإخوان أنهم لن يرشحوا أحداً من قبلهم لخوض الانتخابات، ومع ذلك، قبل حوالي شهرين من الانتخابات غيرت المنظمة موقفها، مدعية أنها قررت خوض الانتخابات لمكافحة القوى التي كانت تحاول عرقلة العملية الانتخابية والطابع الديمقراطي للدولة، وهكذا بات مرسى رئيساً لمصر في حزيران (يونيو) من العام 2012.

وبرأي الدراسة، فإنه وفقاً لجماعة الإخوان، فإن سيناء هي أرض مصرية والإسلامية والدولة لم تمارس بعد سيادتها الكاملة عليها، وبالتالي فإن الحركة تعتقد بضرورة التحرر من الاتفاقات والمعاهدات الدولية، وتحديد اتفاق السلام مع إسرائيل، الذي ينص على أن سيناء هي منطقة منزوعة السلاح.

ولاحظت الدراسة أن قضية تطوير سيناء كانت قضية رئيسية في مبادئ الإخوان السياسية خلال الانتخابات، على نطاق أكبر بكثير من تنمية المناطق المحتاجة الأخرى في مصر، فالجماعة طلبت بأن تضع الحكومة سيناء في جميع الجوانب، بما في ذلك بناء البنية التحتية المدنية، وخلق صناعة، وتعزيز الأمن الداخلي ونشر الجيش، كما تُقر الجماعة بأهمية تأمين مصر لحدودها مع إسرائيل، وتريد أن ترى المزيد من القوات المنتشرة في المنطقة، وبرأي الدراسة فإن رغبتها في تطوير سيناء في جوهره، ليس سوى في جوهرها حلقة أخرى من حلقات الصراع بين الجماعة وبين إسرائيل.

كما لفتت الدراسة إلى أن جماعة الإخوان المسلمين تؤمن بأن إسرائيل هي دولة عدو، ولا يمكن الاعتراف بها بشكل رسمي، ذلك أنه وفق معتقداتها فإن فلسطين هي أرض إسلامية مقدسة، وبالتالي فإن الحركة تستعمل حماس لتكون رأس الحربة في مواجهة إسرائيل عسكرياً، ولكن الحركة تؤمن بأن الحرب يجب أن تكون تدريجية وأنه يجب التحلي بالصبر والحذر في المحاولات لتحقيق هذا الهدف، على حد تعبيرها.

وأشارت الدراسة إلى أنه في الأشهر الأخيرة بدأت تُسمع الأصوات حول الجهاد في فلسطين، فالمرشد العام للجماعة في مصر، محمد بديع، اعتبر إسرائيل مغتصبة لأرض الفلسطينيين المسلمين، ودعا المسلمين إلى تحرير القدس من خلال الجهاد، كما عرف فلسطين والقدس والأراضي المقدسة بأنها وقف إسلامي، لافتاً إلى أنه يجب استعمال جميع الوسائل لتحرير الأرض، كما لفتت الدراسة إلى أنه في الـ22 من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بعد يوم واحد من التوصل لاتفاق التهدئة بين حماس وإسرائيل برعاية مصرية، خرج المرشد بديع وأعلن مرة أخرى أن الجهاد كان واجباً لجميع المسلمين، وقال إن إسرائيل لا تعرف إلا لغة القوة، على حد تعبيره.

وخلصت الدراسة الإسرائيلية إلى القول إنه بالإضافة إلى سيطرة الإخوان المسلمين على النظام، تمكنت الجماعة من إقناع الشارع المصري بأن إسرائيل لم تعد عامل استقرار في المنطقة، كما أقتعت الجماهير المصرية بأن معاهدة مع إسرائيل تضر بالأمن القومي المصري وتهدد الاستقرار الداخلي المصري، وهذا الأمر يتناقض جوهرياً مع روح معاهدة السلام الموقعة بين البلدين.

مع ذلك، أضافت الدراسة، أن جماعة الإخوان تُقر بأن إسرائيل تتفوق على مصر من الناحية العسكرية، وعليه فإنها لا تريد جر بلاد النيل في المستقبل المنظور إلى مواجهة عسكرية مع الدولة العبرية، وبالتالي فإنه لا يوجد في هذه الفترة بالذات أي تهدي أو احتمال باندلاع الحرب بين إسرائيل ومصر، كما ان أمريكا

لديها مصلحة في مساعدة مصر مالياً، ذلك أن واشنطن ما والت تعتبر مصر دولة معتدلة في الشرق الأوسط ومسجلة رسمياً كدولة ديمقراطية، ولكن قالت الدراسة، ربما ينبغي النظر عن كثب للنوايا الحقيقية للإخوان قبل تقديم المساعدات المستقبلية، على حد تعبيرها.

القدس العربي، لندن، 2012/12/15

22. الاحتلال يتفاخر بوحدات كلابه الوحشية والباسها صنادل لحماية أقدامها خلال عملها

القدس المحتلة: قالت صحيفة معاريف العبرية ان الجيش الاسرائيلي اعلن انه ادخل خدمة جديدة لوحدة الكلاب المتوحشة التي تخدم في جيش الاحتلال بالمدن الفلسطينية وذلك لحمايتها. وقالت معاريف ان وحدة الكلاب المتوحشة والخطيرة والتي تعرف بوحدة "ستينج" تمثل احدى وسائل الجيش الاسرائيلي المهمة خلال عملياته في الاراضي الفلسطينية وبالتالي فان الجيش يبذل جهوداً للارتقاء بهذه الوحدة حيث كانت اخر صيحاته بشأنها هو ادخال صنادل لاقدام الكلاب لحمايتها من جهة ولعدم احداث اصوات خلال عملياتها العسكرية.

واشار مسؤول عسكري اسرائيلي ان الصنادل التي جرى ادخالها للكلاب التي تخدم في الوحدة جرى استخدامها لأول مرة على حدود قطاع غزة خلال عملية عامود السحاب الاخيرة من اجل حمايتها من الزجاج او اي شئ يضر بها الى جانب امر مهم وهو عدم احداث اصوات خلال عملها.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/14

23. "غوغل" تفتتح مركزاً في "إسرائيل" لمساعدة شركات التكنولوجيا الناشئة

لندن: أطلقت شركة "غوغل"، عملاق التكنولوجيا والبحث العالمية على شبكة الإنترنت، مركزاً لها في حرم جامعة تل أبيب، على مساحة 1500 قدم مربع، لمساعدة نحو 100 شركة تكنولوجيا إسرائيلية ناشئة. ونقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" الإسرائيلية عن رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو الذي حضر مراسم افتتاح المرفق الجديد قوله، إن هذا المركز هو ثاني مركز تكنولوجيا لمساعدة الشركات الإسرائيلية الناشئة في العالم. وأشارت إلى أن "غوغل" أطلقت أول مركز لها لمساعدة الشركات الناشئة في لندن العام الماضي.

الحياة، لندن، 2012/12/15

24. قاتلة السلايمة: لم أتردد في إطلاق ست رصاصات على صدره

القدس المحتلة: "لم أتردد بإطلاق النار على الفلسطيني، بعد ان شعرت ان الادريالين يسري في عروقي"، بهذه الكلمات افتتحت المجندة الاسرائيلية كلامها للموقع الالكتروني لصحيفة "يديعوت احرونوت"، مبررة قتلها للشهيد الفتى محمد السلايمة، في مدينة الخليل، امس الاربعاء. وازافت المجندة التي اطلقت 6 رصاصات الى صدر الفتى السلايمة، اثناء توجهه لشراء كعكة عيد ميلاده الـ 17، "لقد تصرفت بسرعة لشعوري ان حياة الجندي المرافق لي بخطر" ... وهذه المرة الاولى التي اكون فيها بمنزل هذا الوضع ولكنني تصرفت بالضبط كما قام الجيش بتعليمنا".

وادلت المجندة الاسرائيلية بتصريحات متناقضة للصحافة الاسرائيلية تروي فيها حادثة اطلاق النار، ففي تسجيل صوتي للموقع الالكتروني لصحيفة "يديعوت احرونوت"، قالت " طلب زميلي من الشاب السلايمة

بطاقة هويته، فحمل الشاب الفلسطيني مسدسا بدل اعطائه الهوية، فاطلقت النار فوراً نحوه عن بعد خطوات قليلة بلا تردد او خوف".
فيما قالت لصحيفة "معاريف"، " ان الشاب الفلسطيني اعطى بطاقة هويته لزميله الذي طلب مني ان اقوم بفحصها، ثم انتبعت ان الشاب يحمل مسدسا فاطلقت النار عليه".
و زعمت المجندة الاسرائيلية، "انه لم يكن لديها الوقت للقيام باعتقال الشاب، وكان يسيطر علي ان زميلي في خطر، فالاهم عندي هو اطلاق النار على الشاب وانقاذ زميلي".
واشارت انها لم تكن تعلم ان المسدس الذي تدعي انه كان بحوزة الشهيد السلايمة، هو مجرد مسدس دموية، ولكن التحقيق الاولي للاحتلال اثبت ذلك.
ومن جهته امتدح وزير الامن الداخلي يتسحق اهارونفنتش المجندة بقوله "انني اشكرك بشكل شخصي على ما قمت به". و اضاف في مكالمه هاتفية معها " لقد فعلت ما فعلت بشجاعة وإصرار وبدون تردد ، قمت بما هو متوقع من مجندي حرس الحدود القيام به ".

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/13

25. الضفة الغربية: إصابة عشرات الفلسطينيين في قمع الاحتلال لمسيرات الجمعة

ذكرت الاتحاد، أبو ظبي، 2012/12/15، عن وكالات من (القدس المحتلة) - وعن علاء المشهري، أن ناصر محمد وصفي الشرباتي (16 عاماً) أصيب برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، ليرتفع عدد جرحى المواجهات التي اندلعت أمس الأول في المدينة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال إلى 90 شخصاً. وقال شهود عيان، إن قناصاً من جيش الاحتلال أطلق نحو 5 رصاصات من مسافة لا تزيد على 20 متراً باتجاه الفتى الشرباتي، الذي كان عائداً من عمله، ما أدى لإصابته بجروح.

وأضافت الأيام، رام الله، 2012/12/15، من رام الله، أن مواطنين أصيبا أمس بجروح، كما أصيب العشرات بحالات اختناق، بعد قمع قوات الاحتلال للمشاركين في المسيرات الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، في عدد من محافظات الضفة.

ففي بلعين، أصيب، مواطنان بجروح، وعشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق، جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقتته قوات الاحتلال لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية.

وأطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، ورشوا المتظاهرين بالمياه العادمة عند وصولهم إلى الأراضي المحررة "محمية أبو ليمون" بالقرب من الجدار، ما أدى إلى إصابة الفتى طارق عدنان أبو رحمة (16 عاماً) برصاصة مطاطية باليد، والشاب محمد أديب أبو رحمة (18 عاماً) برصاصة مطاطية بالظهر، والعشرات من المواطنين ونشطاء سلام إسرائيليين ومتضامنين أجانب بحالات الاختناق الشديد.

وشارك في المسيرة أهالي بلعين، ونشطاء سلام إسرائيليين ومتضامنون أجانب، ورفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية، وجابوا شوارع القرية مردين الهتافات والأغاني الداعية إلى الوحدة الوطنية، والمؤكدة على ضرورة التمسك بالثوابت الوطنية، ومقاومة الاحتلال والإفراج عن جميع الأسرى و"الحرية لفلسطين".

وفي النبي صالح، أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية، التي انطلقت بعد صلاة الجمعة، من ميدان الشهداء وسط قرية النبي صالح، تحت شعار "جمعة الوفاء للشهيد البطل محمد السلايمة"، الذي استشهد في مدينة الخليل.

واعتدى جنود الاحتلال على المشاركين في المسيرة، وأطلقوا وإبلاً من قنابل الغاز المسيل للدموع، والرصاص المغلف بالمطاط والمياه العادمة، ما أدى إلى صابة عشرات المواطنين بحالات اختناق.

وفي المعصرة، اعتدت قوات الاحتلال على المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية، التي نظمتها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار، تضامناً مع الأسيرين سامر العيساوي وأيمن شراونة المضربين عن الطعام. وقال مشاركون في المسيرة إن قوات الاحتلال التي تواجدت بكثافة أمام مدخل قرية المعصرة منعت المشاركين من الوصول إلى الطريق الرئيسي، والمناطق القريبة من الجدار، واعتدت على فعاليات مقاومة الجدار والمتضامنين الأجانب بالأيدي والتروس البلاستيكية.

وانطلقت المسيرة من أمام مدرسة الزواهرة وسط القرية، ورفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية، وصور الأسرى المضربين، وشعارات تندد بالاحتلال واعتداءات المستوطنين في العديد من القرى الفلسطينية المحاذية للجدار والمستوطنات.

وفي كفر قدوم، شارك المئات من أهالي القرية في المسيرة الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وللجدار، والمطالبة بفتح الشارع الرئيس للقرية المغلق منذ عشر سنوات.

وانطلقت المسيرة بمشاركة متضامنين أجانب ونشطاء سلام إسرائيليين، في إطار الرد على تهديدات قادة اليمين المتطرفين في حكومة الاحتلال بقمع الفلسطينيين وإطلاق الرصاص الحي عليهم خلال المواجهات التي ترافق المسيرات الأسبوعية.

وعبر نشطاء سلام إسرائيليين عن غضبهم من تلك التصريحات التي جاءت أعقاب مسيرة كفر قدوم الماضية، التي هرب خلالها جنود الاحتلال تحت وإبل من حجارة المواطنين، وطالبوا بإعطاء الشعب الفلسطيني حقه في دولة مستقلة، كما طالبوا الحكومة الإسرائيلية وسلطات الاحتلال بفتح طريق كفر قدوم التاريخية باعتبارها حقاً من حقوقهم المسلوبة.

وأقام جنود الاحتلال حاجزاً عسكرياً منذ ساعات الصباح الباكر، ومنعوا طواقم الإعلام من الدخول للقرية بذريعة أنها منطقة عسكرية مغلقة، ما اضطرهم إلى السير عبر طرق ترابية وعرة.

26. مستوطنون يقتلون 200 شجرة زيتون من أراضي بلدة الخضر

بيت لحم - "وفا": اقتلع مستوطنون، أمس، 200 شجرة زيتون من أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم. وأفاد منسق لجنة مقاومة الجدار والاستيطان في الخضر أحمد صلاح لـ "وفا"، بأن المزارع أحمد حسين صلاح تقاجاً لدى دخوله أرضه في منطقة "شعب العجل" الواقعة بين بؤرة عين القسيس الاستيطانية ومستوطنة "بيتار عليت" المقاومة على أراضي قرى: حوسان، ونحالين، ووادي فوكين، باقتلاع 200 شجرة زيتون زرعها قبل أربع سنوات بمنحة من جمعية الشبان المسيحية.

الأيام، رام الله، 2012/12/15

27. النازحون الفلسطينيون من سورية في عين الحلوة يشكون "الأونروا"

محمد صالح: لم تفاجأ المدير العام لـ"وكالة الأونروا" في لبنان أن ديسمور، بعد تسلمها مهماتها خلفاً للمدير العام السابق لومباردو سلفادوري، بحجم معاناة اللاجئين الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة، الذي زارته أمس الأول، بمقدار تفاجئها بمعاناة النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى المخيمات الفلسطينية. وعبر وفد من النازحين الفلسطينيين لديسمور عن استيائهم من تقصير "الأونروا" في تقديم الخدمات اللازمة لهم، واستغروا تمييزهم عن النازحين السوريين في شأن التقديمات الإغاثية.

ولفتت ديسمور إلى أن "الفلسطينيين النازحين لهم الحق بالرعاية والاهتمام"، مشيرة إلى أن "الأونروا تقدم حالياً خدمات في مجال التعليم والطبابة، وهي وجهت نداءات عدّة إلى المنظمات الدولية والدول المانحة لطلب المساعدة وزيادة تمويل الوكالة كي تتمكن من تقديم خدمات إضافية".

ثمّ عقدت ديسمور اجتماعاً موسعاً مع وفد مشترك من اللجان الشعبية الفلسطينية لـ"منظمة التحرير الفلسطينية" وقوى فلسطينية وإسلامية، وأعلنت أنها ستزور المخيم الشهر المقبل برفقة السفير الياباني لإطلاق مشروع البنى التحتية فيه.

ودعا أمين السر للجان الشعبية في قوى التحالف عبد المقدح "الأونروا" إلى تكريس جهودها لتحسين خدمات اللاجئين الفلسطينيين". واتهم مسؤول اللجان الشعبية في "منظمة التحرير" أبو هاني موعد الوكالة بالتقصير في تقديم الخدمات للنازحين الفلسطينيين من سوريا".

أمّا مسؤول الشؤون الاجتماعية في اللجان الشعبية فؤاد عثمان، فدان استمرار "الأونروا" في تقديم الوعود لتحسين خدماتها من دون تحقيق الحد الأدنى منها. ودعا إلى "عدم اعتماد سياسة التمييز العنصري بين النازح السوري والفلسطيني"، متهماً مؤسسات "منظمة التحرير" بتجاهل مطالب النازحين الفلسطينيين.

السفير، بيروت، 2012/12/15

28. محكمة إسرائيلية ترفض الإفراج عن الأسير العيساوي بكفالة مالية

القدس المحتلة - وفا- ردت المحكمة المركزية في القدس، امس، طلباً للإفراج عن الاسير سامر العيساوي بكفالة مالية، وقررت أن يتم البت في قضيته خلال شهرين في المحكمة العسكرية في عوفر. يذكر أن العيساوي يخوض إضراباً عن الطعام منذ 138 يوماً وعن شرب الماء منذ يوم الأحد المنصرم، ووضعه الصحي في غاية الصعوبة، وفقد أكثر من نصف وزنه، وتساقط شعره.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/15

29. مسيرة بعراية جنين دعماً للأسرى المضربين

جنين: انطلقت في بلدة عراية جنوب جنين بعد صلاة الجمعة اليوم (14-12) مسيرة حاشدة تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام جعفر عز الدين وطارق قعدان وسامر العيساوي وأيمن الشراونة ويوسف ياسين. وتوجهت المسيرة إلى منزل الأسير المضرب عن الطعام طارق قعدان، حيث انطلق حفل خطابي تحدث فيها المشاركون عن ضرورة دعم ومناصرة قضية الأسرى المضربين.

وأهاب أحمد مرداوي في كلمة القوى الوطنية والإسلامية بكافة شرائح المجتمع "بأن يهبوا جميعاً لنصرة الأسرى مسلحين بالوحدة الوطنية لكي يتمكن شعبنا من التصدي لسياسة الاحتلال وعدوانه حتى يتم تبييض السجون".

من جانبه قال الأسير المحرر نصر عمور في كلمة الأسرى "لقد أصبح هناك خطر حقيقي يلاحق الأسرى المضربين عن الطعام الخمسة"، داعياً إلى مزيد من الالتفاف حول الحركة الأسيرة، وأن يتحمل المجتمع

الدولي مسؤولية وقف السياسة العدوانية التي تنتهج بحقهم من كافة الجوانب من قبل سلطات الاحتلال، والعمل على الوحدة الوطنية والتي من خلالها حققت المقاومة في غزة الصمود.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/14

30. مركز "أحرار" لدراسات الأسرى: 120 معلماً فلسطينياً أسرى في سجون الاحتلال

رام الله (فلسطين): أفاد مركز حقوقي بوجود نحو مائة وعشرين معلماً فلسطينياً في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وذلك في الوقت الذي يحيي فيه الفلسطينيون "يوم المعلم"، الذي يصادف الرابع عشر من كانون أول (ديسمبر) الجاري.

وذكرت مركز "أحرار" لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، أن شريحة المعلمين تعد من أكثر الشرائح التي دخل أفرادها سجون الاحتلال الإسرائيلي، وقد كانت هذه الشريحة رائدة في النضال الفلسطيني على طول تاريخها.

وأشار إلى أن الاحتلال "يتعمد التعرض لهذه الفئة من المجتمع الفلسطيني بالاعتقال لما لها من أهمية، ودور كبير في تنشئة الأجيال دون إعطاء هذه القيمة الإنسانية أي حضانة"، مطالباً وزارة التربية والتعليم، ونقابة المعلمين بإعطاء أهمية كبيرة لهذه الفئة.

قدس برس، 2012/12/15

31. عاهل الأردن يحذر من خطورة الاستيطان الإسرائيلي

عمان - قنا: شدد عاهل الأردن الملك عبدالله الثاني على أن القضية الفلسطينية تبقى القضية المركزية والجوهرية على بالرغم من سخونة الأحداث والتحديات الكبيرة التي تواجه الشرق الأوسط، وقال أن حلها بشكل عادل ودائم سيشكل مدخلا لحل العديد من القضايا التي تواجه شعوب المنطقة.

وقال لدى عودته اليوم إلى بلاده بعد زيارة لبريطانيا إن إيجاد حل شامل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي يعالج مختلف قضايا الوضع النهائي يعد أولوية على المجتمع الدولي العمل على تحقيقها.

وطالب جميع الأطراف الإقليمية والدولية دعم حل الدولتين، الذي قال انه يشكل السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، محذرا من نفاذ عامل الوقت دون التوصل إلى هذا الحل، وتداعيات ذلك على مستقبل المنطقة وشعوبها.

وحذر من الخطورة الكبيرة التي يشكلها استمرار سياسة إسرائيل الاستيطانية على مستقبل عملية السلام والقدرة الحقيقية على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة والمتواصلة جغرافيا.

واعتبر الانخراط الدولي، خصوصا الأمريكي والأوروبي السريع لإحياء عملية السلام وإخراجها من دائرة الجمود، أولوية يجب أن تتصدر الأجندة العالمية، خصوصا مع انتخاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما لفترة رئاسية ثانية.

وشدد على أن الوصول إلى السلام في الشرق الأوسط لن يتحقق دون تمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة والقابلة للحياة والتي تعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، داعيا إلى عدم تقويت فرص تحقيق السلام التي سيكون له تداعيات سلبية على مستقبل شعوب المنطقة.

الشرق، الدوحة، 2012/12/15

32. مفوضة أوروبية تبحث في لبنان مساعدة اللاجئين الفلسطينيين

عرض رئيس الجمهورية ميشال سليمان، أمس، مع المفوضة الأوروبية للتعاون الدولي والمساعدات الإنسانية كريستالينا جورجييفا للخطوات التي يقوم بها «الاتحاد الأوروبي» من أجل مساعدة الدول التي تؤوي النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين.

وأشار سليمان إلى «ما يقوم به لبنان على الصعيد الإنساني تجاه النازحين ضمن إمكاناته المحدودة»، مشدداً على «أهمية زيادة المساعدات التي تقدمها الدول والهيئات والمنظمات الدولية إلى البلدان التي لجأ إليها هؤلاء».

ثم زارت جورجييفا، ترافقها مدير عام «وكالة الأونروا» آن ديسمور، والسفير الفلسطيني أشرف دبورمخيم برج البراجنة، حيث التقت وفداً من النازحين الفلسطينيين من سوريا شرح لها التحديات اليومية التي يواجهونها في لبنان، لاسيما لجهة الإيواء، وغلاء المعيشة.

وأكدت جورجييفا «أهمية تقديم المساعدات الإنسانية إلى النازحين من سوريا جميعاً بغض النظر عن أصلهم، ومعتقداتهم الدينية، وانتماءاتهم السياسية». ثم زار الوفد منشآت «الأونروا» في المخيم حيث اطلعت الزائرتان الأوروبيتان على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين العامة، والخدمات التي تقدمها الوكالة لهم.

السفير، بيروت، 2012/12/14

33. أنقرة: «إسرائيل» تبطل اتفاقية عسكرية مع تركيا

أعلنت أنقرة أن إسرائيل أبطلت اتفاقية عسكرية مع تركيا، وقعت في العام 2008، بقيمة 165 مليون دولار لتزويد طائرات «أف - 4» المقاتلة بأنظمة تصوير ومراقبة متطورة.

وذكرت صحيفة «زمان» التركية أمس، أن مستشارية الصناعة الدفاعية في تركيا قد توجهت إلى شركة «غودريش» الأميركية، وتوصلت إلى اتفاق معها لتزويد طائرات «أف - 4» بنظام تصوير متطور في صفقة بقيمة 80 مليون دولار.

ويمكن للنظام الجديد أن يلتقط صوراً دقيقة على بعد 150 كيلومتراً، ونقل الصور مباشرة إلى مركز تحكم أرضي من دون أن تعود الطائرة إلى الأرض، ما يزيد من فعالية هذه الطائرات. وينتظر خلال عدة أشهر أن تستلم تركيا هذا النظام على أن تبدأ بإنتاجه لاحقاً بنفسها.

السفير، بيروت، 2012/12/15

34. تحليل استخباراتي أمريكي: المستقبل لحماس.. شعبيتها آخذة بالارتفاع

واشنطن - وكالات: أكد تحليل استخباراتي أمريكي أن قيادات الشعب الفلسطيني تخضع لتغيير كبير كما هي الحال في حركة حماس التي «أخذت شعبيتها بالارتفاع، فيما تشهد منافستها في حركة فتح تضواؤلاً مستمراً».

وقال التحليل الصادر عن موقع «ستراتفور للاستخبارات الدولية» -الذي يديره البروفيسور جورج فريدمان المحاضر في أكاديمية الدفاع الوطني الأمريكية- إن زيارة رئيس السلطة محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل تركيا مؤخراً، يؤكد سعي الطرفين لإنهاء الانقسام.

ويشير التحليل إلى أنه كان بوسع «إسرائيل» فرض قيود على صعود حماس، إلا أن ذلك لم يعد ممكناً في ظل الثورات العربية وصعود الإسلاميين في تلك الثورات، إضافة إلى تنامي شعبية حماس بين جمهورها.

ولا أدل على تنامي شعبية حماس خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة أواخر نوفمبر الماضي، خصوصاً تحت ظل رئاسة الإخوان المسلمين لمصر حالياً بقيادة محمد مرسي -وفق التحليل-. وأضاف التحليل أن زيارة مشعل غزة في أعقاب التصعيد بعد أن كان ممنوعاً من زيارتها لنصف قرن تقريباً أضاف زخماً ملحوظاً لقوة حماس، خاصةً أنه كان ممنوعاً من زيارتها إبان حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك.

يضاف إلى ذلك اعتراف لاعبين إقليميين بحركة حماس كالدوحة وعمان وعواصم عربية أخرى.

السبيل، عمان، 2012/12/15

35. الفلبين تعيد عمالها إلى "إسرائيل"

أعلنت مانيلا عن السماح بعودة اليد العاملة الفلبينية إلى إسرائيل، بعد سحب مواطنيها من هناك خلال الهجوم الأخيرة على غزة وما رافقه من قصف لمستوطنات إسرائيلية. وافادت وزارة الخارجية الفلبينية بأنه "مع تحسن الظروف الامنية عقب اتفاق وقف اطلاق النار بين اسرائيل وحركة حماس، فإن مكتب الاستشارات التابع لوزارة الخارجية الفلبينية رفع حظر السفر". وفرضت مانيلا حظراً على سفر مواطنيها إلى إسرائيل وغزة الشهر الماضي، واجلت المتواجدين هناك خوفاً على سلامتهم.

ويقدر عدد العمال الفلبينيين في إسرائيل بحوالي 41 ألفاً، يعمل أغلبهم في التدبير المنزلي، وقد اثار حظر سفرهم مخاوف من ان لا يتمكنوا من العودة الى وظائفهم. وتدخلت السفارة لاسرائيلية في مانيلا وحضت السلطات على رفع الحظر، الامر الذي رفضته بداية الخارجية الفلبينية، معتبرة ان الوضع كان متقلباً. وينتشر حوالي 9 ملايين فلبيني حول العالم ويؤدون وظائف صعبة بهدف تحويل المال الى بلدهم الذي يعاني من فقر شديد، وحيث الاقتصاد ضعيف. وهم غالباً ما يتعرضون للمخاطر في الخارج.

هيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي، 2012/12/14

36. لندن تحتضن معرضاً فنياً حول القضية الفلسطينية

لندن: تشهد العاصمة البريطانية لندن يوم الثلاثاء المقبل (12/18) افتتاح أول غالاري فني مخصص لعرض القضية الفلسطينية بأبعادها الثقافية والاجتماعية والسياسية من خلال الفنون الجميلة المختلفة. وسيحتضن "غالاري لندن 21" المعرض الفني الأول بعنوان "إنكسار: صور مؤثرة عن فلسطين"، وهو من إشراف وتنسيق الفنان شاهين ميرالي. ويشارك في المعرض ثلاثة عشر فناناً من فلسطين ودول عربية وأوروبية، وسيستمر المعرض مفتوحاً للجمهور حتى منتصف شهر آذار (مارس) من العام المقبل. الفنان ميرالي قال: "إنه بافتتاح هذا الجالاري سيكون بإمكان المواطنين في بريطانيا أن يعرفوا ويفهموا أكثر عن المجتمع الفلسطيني". وأضاف: "إن معرض 'إنكسار' سيكون بمثابة 'مساحة مخصصة لالقاء الضوء على تجارب المجتمع الفني في فلسطين وتقديم وسيلة ولغة جديدة تتحدث عن فلسطين". وقال يحيى زلوم المدير الفني للمعرض، إن الحدث سيركز على "مخاطبة المجتمع البريطاني عبر لغة الفنون الجميلة التي تدخل البهجة للنفوس، وفي ذات الوقت تسمح للمعلومات والأفكار والرسائل التي تحملها الأعمال الفنية بالدخول إلى عقول وقلوب زوار الجالاري"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2012/12/14

37. مطالبات صهيونية بوقف الحديث عن إقامة دولة فلسطينية في الضفة لأنها ستنشئ كياناً لحماس

ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: زعم المستشار القانوني لوزارة الخارجية الصهيونية، ومدير معهد الدبلوماسية العامة في المعهد المقدسي للشؤون العامة والسياسية، "ألان بيكر" أنه لا توجد أي وثيقة قانونية تقرر بأن قطاع غزة والضفة الغربية تعود للفلسطينيين في أي اتفاقات سياسية قادمة.

وأضاف: عندما تسيطر حماس على قطاع غزة، و"فتح" على الضفة الغربية، وكناتهما تقاطلان الواحدة الأخرى، وعندما تطلق المنظمات المسلحة في غزة الصواريخ بلا تمييز نحو مدن "إسرائيل"، فإن ذلك إشارة على أنه لا يزال الطريق طويلاً إلى أن يستوفي الفلسطينيون شروط الدولة، كما أنه لا يوجد أي أساس لاصطلاح "أراض فلسطينية محتلة"، المنتشر في مئات قرارات الأمم المتحدة وأوساط الأسرة الدولية. في ذات السياق، قال "شموئيل هولندر" سكرتير الحكومة الصهيوني السابق، إن الحديث عن اتفاقات سلام مع الفلسطينيين يتنافى مع المعلومات الاستخبارية المقلقة عن ازدواجية وجه قيادتهم السياسية، وتهريب السلاح، والتحريض في المدارس، والتخطيط للعمليات الدامية.

وأضاف: من يتحدث عن "دولتين للشعبين" يطالب بإقامة دولة حماس في الضفة كما في غزة، لأنه من الواضح أنها ستسيطر على الضفة، سواء بالانتخابات أم بالعنف، على مسافة كيلومترات من وسط "إسرائيل".

من جهته، قال البروفيسور "أفرايم عنبار" كبير الباحثين في معهد "بيغين السادات" للدراسات الإستراتيجية، إن البناء الاستيطاني في القدس المحتلة ذو وظيفة أمنية بالدرجة الأولى، يمكن "إسرائيل" من إقامة خط دفاعي على طول حدودها الشرقية، وبمنحها فرصة الوصول الآمنة لغور الأردن الاستراتيجي.

وأضاف: مصير الدولة يعتمد إلى حد كبير على قدرتها على اتخاذ فعل فوري وإسكان المنطقة التي تربط القدس بمعاليه ادوميم بآلاف اليهود، التي تضم ما يزيد عن 400 ألفاً، وتشكل رابطاً لتأسيس خط دفاع ناجع على طول غور الأردن ضد عمليات معادية من الشرق.

الطوبوغرافيا العسكرية

وأوضح أن بناء رواق مأهول باليهود في "معاليه ادوميم" سيمنع تقسيم القدس، ويؤمن الطريق الآمن الوحيد الذي يمكن من خلاله حشد القوات العسكرية من الساحل إلى الغور عند الضرورة، ما يعني أن أهميتها ليست فقط تاريخية ودينية، بل إستراتيجية في السيطرة على الطريق الوحيد من ساحل البحر المتوسط إلى الغور.

وأشار إلى أن "إسرائيل" ما زالت تحتاج للغور كدرع ضد الأعمال العدائية من جهة الشرق، لأن معاهدة السلام مع الأردن لم تبعد التهديد الخطير لفكرة الجبهة الشرقية على المراكز السكانية والبنى التحتية الاقتصادية لـ"إسرائيل".

من جهة أخرى، نقلت محافل عسكرية صهيونية أنه لا يمكن تمرير فكرة التخلي عن غور الأردن من الناحية العسكرية، لأن مثل هذه النظرة تتجاهل الإمكانية الهائلة الكامنة في الثورة السياسية في الشرق الأوسط، والضعف الأمريكي المتوقع، والدور الكبير للإسلام السياسي في المنطقة، والضغط المتنامية على النظام الأردني، لأن إزالته مع السعودية، وقيام سوريا أكثر عدائية، وإعادة انبعاث الجبهة الشرقية كتهديد محقق باتت سيناريوهات واقعية.

وأضافت: من يدافع عن تسليم غور الأردن للفلسطينيين يقلل من أهميته الطبوغرافية، استناداً للتكنولوجيا العسكرية الحالية التي تتيح الضربات الدقيقة من بعيد، ويجادلون بأن إمكانية شن ضربات دفاعية من الساحل تلغي الحاجة الإستراتيجية للغور كوسيلة للدفاع، وهذا ادعاء يتجاهلون تاريخ التكنولوجيا العسكرية الذي يظهر ارتباطاً واضحاً بين الإجراءات الهجومية والدفاعية معاً. وختمت بالقول: الاعتقاد بأن التكنولوجيا اليوم تخفض مؤقتاً من أهمية الطبوغرافيا، يشكل اعتقاداً استراتيجياً زائفاً خطيراً، لأن تثبيت حدود دفاعية مستقرة تنسجم مع حالة التكنولوجيا الحالية، والظروف السياسية أمر غبي استراتيجياً، وبالتالي إذا أرادت "إسرائيل" المحافظة على حدود دفاعية على طول الغور، فهي تحتاج طريقاً آمناً يؤدي هناك من الساحل.

مجلة "بمحاينه" العسكرية

الترجمات العبرية 2685، مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، 2012/12/13

38. مشعل إذ يرسم للفلسطينيين خريطة التحرير...

مؤمن بسيسو

أيا كانت القراءات السياسية التي أسهبت في تحليل أبعاد زيارة خالد مشعل لغزة، فإن هذه الزيارة أذنت بمرحلة جديدة في تاريخ الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية وصراعه مع الاحتلال الإسرائيلي، ووجدت ترجمتها العملية وتجسيديتها الحقيقية في الخطاب التاريخي الشامل الذي ألقاه مشعل أمام مئات الألوف بمدينة غزة في ذكرى تأسيس حماس الخامسة والعشرين، وما تلاه من لقاءات مع القوى الفلسطينية المختلفة ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني، مما شكل -بحق- خريطة تحرير، شاملة وحقيقية، للشعب الفلسطيني وقواه الوطنية والإسلامية، ودستورا رصينا للعمل الوطني الفلسطيني خلال المرحلة المقبلة.

تأصيل المواقف والسياسات

أولى معالم وأصول الخريطة التي رسمها مشعل تمثلت في جمع الموقف الفلسطيني، فصائليا وشعبيا، على الحقوق والثوابت الوطنية الفلسطينية بعيدا عن أي بخس أو انتقاص باعتبار ذلك أرضية الانطلاق نحو التحرير، والقاعدة الأساسية التي يرتكز عليها المشروع الوطني الفلسطيني. وبكثير من الثقة يمكن القول إن مشعل استطاع إعادة الاعتبار لبرنامج الحقوق والثوابت الوطنية الذي أحدث فيه الرئيس أبو مازن ثلثة كبيرة إن لم يكن شرخا واسعا عبر تصريحاته الخطيرة حول حق العودة التي لاقت رفضا فلسطينيا شاملا في الآونة الأخيرة، وضمان انحياز كافة القوى والفصائل الفلسطينية، وعلى رأسها فتح، لهذا البرنامج، يسنده الانتصار السياسي الفلسطيني في الأمم المتحدة الذي أسهم في رفع سقف الخطاب الرسمي للسلطة وفتح في مواجهة التعنت الإسرائيلي، وسمح -بالتالي- بحالة فلسطينية مواتية أكثر ما تكون اقترابا بين الفصائل الفلسطينية من أي وقت مضى.

ومن هنا فقد التقط مشعل أهمية اللحظة التاريخية السانحة ليضع نواة البرنامج الوطني في حجر قوى العمل الوطني الفلسطيني، ويهيئ للخطوة التالية (تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام) التي ستعبد الطريق أمام بلورة الإستراتيجية الفلسطينية الشاملة إبان المرحلة المقبلة.

أولوية المصالحة

يدرك مشعل أن إعادة صياغة الواقع الفلسطيني الداخلي وبناء إستراتيجية وطنية شاملة تقود الفلسطينيين نحو النصر والتحرير تبدأ بتحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام.

لذا، كان مشعل أكثر ما يكون تركيزاً على حتمية إنجاز المصالحة الداخلية وطّي صفحة الانقسام البغيض، وخاصة في ظل التحديات الهائلة التي تعصف بالفلسطينيين وقضيتهم.

وهكذا فإن زيارة مشعل لغزة ولقاءاته المختلفة وخطاباته الشاملة وتصريحاته العميقة استهدفت في جزء محوري منها تذليل كافة العوائق والصعاب أمام مسيرة المصالحة الفلسطينية، إذ أتيح لمشعل مخاطبة قيادات وكوادر وقاعدة حماس وجها لوجه لأول مرة، ولامسة عقولهم وقلوبهم بغية توفير الأرضية المواتية والمناخ الملائم لاستيعاب المتغيرات التي تحملها المصالحة عقب سنين الانقسام العجاف التي أفسدت الحياة الوطنية الفلسطينية وأحدثت شرخاً نفسياً واجتماعياً هائلاً داخل الكيانية الوطنية والمجتمع الفلسطيني ككل.

وكما قطعت جبهة قول كل خطيب، فإن خطاب وتصريحات مشعل حول أولوية تطبيق المصالحة قطعت كل قول فلسطيني، إذ أجمعت المكونات السياسية والمجتمعية الفلسطينية على الإشادة بالرؤية العميقة والطرح الشفاف الذي عرضه مشعل بخصوص المصالحة، ولم تجد حركة فتح -قطب الانقسام الآخر على الساحة الفلسطينية- سوى دعم هذه الرؤية من دون أي ملاحظات أو تحفظات.

لقد رسم مشعل أمام القوى والفصائل الفلسطينية خريطة طريق حقيقية حول آليات إنفاذ المصالحة واستعادة التوافق الداخلي، بدءاً من ترطيب الأجواء ونبذ لغة التدابير والخصام، مروراً بالتذكير بثقافة التسامح والتفاهم والتعاون والتكافل التي غابت عن الساحة الفلسطينية الداخلية طيلة حقبة الانقسام الماضية، وصولاً إلى تععيد القواعد وتأسيس الأصول الضرورية لإنجاز مسيرة المصالحة على أسس سليمة تتجاوز مطبات الماضي وتتلافى أخطاء وثرغات الاتفاقات السابقة.

ولا ريب أن تشدد مشعل في طرح مفهوم الشراكة الوطنية كشرط لانتشال الفلسطينيين من مأزقهم الداخلي الكبير، وتأكيد على ضرورة التعاون الفصائلي المشترك، أيا كانت الأوزان التمثيلية والنقل السياسي للفصائل، وتشبيهه بحركتي حماس وفتح بجناحي الوطن الفلسطيني الذي لا يستطيع أن يحلق بأحدهما بمعزل عن الآخر، يعكس استفادة كبرى من التجارب الماضية ووعياً ربيعاً بمتطلبات المرحلة والاستحقاقات المترتبة على إنجاز مسيرة التحرر الوطني الفلسطيني.

الخيارات السياسية والوطنية

المعلم الثالث في خريطة الطريق، التي رسمها مشعل للفلسطينيين نحو النصر والتحرير، يكمن في تنقية الخيارات السياسية والوطنية التي شابتها الأخطا والشوائب طيلة المرحلة الماضية بفعل نشأة السلطة الفلسطينية عقب توقيع اتفاقات أوسلو عام 1993م، وانخراط حركة حماس التي تشكل رأس حربة المقاومة الفلسطينية في الانتخابات التشريعية عام 2006م.

لقد أعادت الكلمات الثاقبة التي أطلقها مشعل في مهرجان ذكرى انطلاقه حماس بخصوص التحرير قبل الدولة سريان الروح في جسد المشروع الوطني الفلسطيني من جديد، وصححت مفاهيمها الخطأ الإستراتيجي الكبير الذي تغافل عن تأسيس السلطة تحت الاحتلال قبل إنجاز مشروع التحرير. ولئن بدا تصحيح مشعل مفاهيميا لم يتجاوز إطاره النظري في نظر البعض إلا أن مشعل اتخذ خطوة عملية هامة اجتزت استدارا هاما ينحاز إلى سياسة تقليل الخسائر الوطنية إلى حدها الأدنى عبر إعادة صياغة وظائف السلطة بعيدا عن الأمن والسياسة الخادمة لمصالح الاحتلال لجهة خدمة مصالح شعبنا وقضيته الوطنية.

وبهذا فإن مشعل ابتغى إحداث مقارنة جديدة تحاول استدراك الأخطاء الكارثية التي ترتبت على واقع السلطة الراهن عبر محاولة نزع المهام الوظيفية للسلطة عن سياقها السياسي والأمني الذي يصب أساسا في خدمة الاحتلال وقصرها على الجوانب الخدمية وإدارة الشؤون الحياتية للفلسطينيين، وإعادة بناء منظمة التحرير كي تصبح ممثلا حقيقيا لجميع الفلسطينيين.

ومع ذلك يدرك مشعل أن غايته ليست سهلة المنال، لكنه يؤمن في الوقت ذاته بأن إنجاز مسيرة المصالحة الفلسطينية والانخراط الفعلي في مسار الشراكة الوطنية من شأنه أن يقرب الفلسطينيين من بعضهم بعضا أكثر فأكثر، ويباعد بينهم وبين الإسرائيليين شيئا فشيئا، وخصوصا في ظل سيادة أجواء التوتر الحالية التي تصبغ العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية الرسمية عقب خطوة الأمم المتحدة، ورفض السلطة العودة غير المشروطة إلى طاولة المفاوضات، وتهديد أبو مازن باللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية حال تصعيد إسرائيل لمشاريعها الاستيطانية.

إن التحدي الأساسي الذي يخوضه مشعل هذه الأيام يكمن في السعي المتدرج لإعادة صوغ الخيارات السياسية والوطنية للمجموع الفلسطيني السلطوي والفصائلي من جديد على أسس صحيحة، بما يجعلها أكثر تلاحما مع الحقوق والثوابت الوطنية، بدءا من تطهير السلطة من رجس الوظيفة الأمنية التي لوثتها منذ نشأتها وحتى اليوم، وليس انتهاء بحمل السلطة على الاستقامة في المواقف والسياسات التي تتسق مع القيم والحقوق الوطنية.

إدارة الصراع مع الاحتلال

المعلم الرابع في خريطة الطريق التي رسمها مشعل، يتمثل في إرساء رؤية أو إستراتيجية لإدارة الصراع مع الاحتلال، والتوقف عن انتهاج الأساليب العشوائية والفوضوية والابتعاد عن تحكيم الفئات والنواز الشخصية في غمار معركة الوجود والمصير مع الاحتلال.

ولعل الحديث عن إدارة الصراع مع الاحتلال لأمس ميقاته السليم أكثر ما يكون إثر انتصار المقاومة في الحرب الأخيرة والانتصار الدبلوماسي في الأمم المتحدة، وما رافق ذلك من تهديدات إسرائيلية بشن حرب جديدة على غزة على المستوى العسكري، وفرض عقوبات قاسية على السلطة على المستوى الاقتصادي والسياسي.

وهكذا فإن موضوع إدارة الصراع مع الاحتلال تحول اليوم إلى ضرورة وطنية ملحة لا فكاك عنها، ولم يعد بالإمكان تأجيلها والتسويق بشأنها أو الالتفاف عليها وإخضاعها للأجندة الخاصة التي حكمت أمرها حتى اليوم.

تأسيسا على ذلك، فإن مقاربات مشعل على هذا الصعيد تركز على جمع الصف الفلسطيني على رؤية موحدة إزاء إدارة الصراع مع الاحتلال سياسيا وعسكريا، وهي مقارنة منطقية وواقعية وبعيدة عن

النتج والمثالية بحيث تنجح إلى التوافق الوطني الشامل على التحلل التدريجي من قيود اتفاق أوسلو وملحقاته الأمنية واتفاقية باريس الاقتصادية، وفتح الخيارات في مواجهة الاحتلال، والتسلح بموقف فلسطيني جمعي للتحرك الفاعل على المستوى الإقليمي والدولي في مواجهة الاحتلال، واختيار أوقات التهدة والتصعيد وأساليب النضال وأشكال المقاومة الملائمة بما يتناسب مع طبيعة المرحلة ومقتضيات المصلحة الفلسطينية العليا.

وبقراءة متأنية يمكن الجزم بأن ما يطرحه مشعل اليوم يعبر عن رؤية منطقية تستجيب بشكل طبيعي لاحتياجات ومتطلبات الواقع الفلسطيني، وهي رؤية أشد ما تكون ضرورية وإلحاحا في هذه المرحلة التي تشهد بدايات صعود فلسطيني وانكسار إسرائيلي، وتبدو فرص نجاحها وإنفاذها عالية وسط المعطيات الواقعية المترامية التي تشدّ الفلسطينيين إلى بعضهم بعضا خلافا للمراحل الماضية التي داخلها قلة وعي وإدراك وصاحبها حسابات خاطئة ممزوجة بتدخلات خارجية أحبطت كل فرص التوافق الداخلي وجعلت من وحدة الكلمة والصف الفلسطيني أمرا متعذرا.

وهنا يمكن فهم موقف مشعل حين حرص على وضع خطوة إنجاز الدولة في الأمم المتحدة في سياقها الوطني السليم الذي ينتظم إستراتيجية فلسطينية شاملة تعنى بإدارة توافقية للصراع مع الاحتلال بعيدا عن أي قطع أو اجتزاء قد يفرغ الخطوة من مضمونها مستقبلا، وحين أشاد بوحدة الموقف العسكري الذي تجسد إبان الحرب الأخيرة من خلال غرفة العمليات العسكرية المشتركة التي شكلتها حركتا حماس والجهاد الإسلامي، والتي ينبغي توسعتها لتشمل كافة قوى المقاومة الفلسطينية خلال الفترة المقبلة.

رسالة الجوار الإقليمي والمجتمع الدولي

المعلم الخامس والأخير في خريطة التحرير التي رسمها مشعل يكمن في الرسالة التي حملها للجوار الإقليمي والمجتمع الدولي، وهي رسالة تتباين في محتواها الخاص بالجوار الإقليمي عنه في المجتمع الدولي، وتتم عن رؤية بعيدة المدى وواقعة لطبيعة التحالفات المرجوة وحتمية التمكين والنصر القريب على المشروع الصهيوني.

في رسالته إلى الجوار الإقليمي يؤكد مشعل على الدور العربي والإسلامي بوصفه عمقا إستراتيجيا للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، ويستوحي الدعم الكبير غير المسبوق الذي حازته غزة في غمرة العدوان، ومستوى التفاعل العربي والإسلامي الرسمي الذي ارتقى إلى مستويات مشهودة، كي يبني أساس العلاقة الطبيعية، الواضحة والراسخة والمتينة، بين الفلسطينيين وجوارهم العربي والإسلامي، التي تضررت في حضرة الأنظمة الاستبدادية السابقة، ويزرع حاضنة جديدة ومثمرة للقضية الفلسطينية في قلب المنظومة الدولية التقليدية الممائلة لإسرائيل والمعادية لطموحات الفلسطينيين وحقوقهم المشروعة.

وفي ذلك إشارة بالغة الدلالة إلى طبيعة الدور العربي والإسلامي المؤثر والداعم للفلسطينيين وقضيتهم، والكابح لغلواء وشطحات السياسة والمخططات الإسرائيلية خلال المرحلة المقبلة.

أما رسالته للمجتمع الدولي فقد كانت رسالة تحذير بالدرجة الأولى تعكس نديّة في النظرة والموقف، ولا تحمل أي معنى من معاني الاستجداء التي درجت على إتيانها السلطة الفلسطينية طيلة المراحل الزمنية الماضية.

ومن شأن هذه الرسالة الواثقة المستندة إلى الانتصارات الميدانية والسياسية الأخيرة على الاحتلال الإسرائيلي، وفشل سياسات الحصار والعزل والعدوان الإسرائيلية، أن تُحدث مزيدا من الجدل والانقسامات على الساحة الدولية بشأن جدوى سياسة العزل السياسي المفروضة على حماس واستمرار وضعها في خانة

المنظمات الإرهابية، وتمنح حماس حصانة مهمة ونقاط قوة إضافية في وجه المواقف والاشتراطات الدولية المعروفة تجاه الاعتراف بإسرائيل ونبذ الإرهاب والالتزام بالاتفاقيات الموقعة بين السلطة وإسرائيل. وختاماً.. فإن مشعل الذي يرسم للفلسطينيين اليوم خريطة التحرير من أرض غزة العزة والانتصار والتضحيات يخلع عن نفسه العباءة الحزبية الضيقة، ويتقدم في ذات الوقت زعيماً توافيقياً لكل الفلسطينيين خلال المرحلة المقبلة.

الجزير نت، الدوحة، 2012/12/14

39. عربة "الكونفدرالية" وحصانها

عريب الرنتاوي

أياً تكن الظروف التي لا بست عودة الحديث عن "الكونفدرالية الأردنية الفلسطينية"، وسواء صحت الأنباء عن فتح هذا الملف في بعض الأوساط القيادية الفلسطينية أم لا.. فإن إثارة هذا الموضوع وفي هذا التوقيت بالذات، ليس أمراً صائباً، والمؤكد أنه لا يخدم مصالح أحد، لا الفلسطينيين ولا الأردنيين. من حيث التوقيت، جاء "تحريك" مسألة الكونفدرالية بُعيد حصول فلسطين على مكانة "الدولة غير العضو" في الأمم المتحدة، وفي ذروة انسداد المسار التفاوضي.. وفي ظل استمرار حالة الانقسام الفلسطيني الداخلي، الأمر الذي يعيد طرح جملة من الأسئلة والتساؤلات: هل "الكونفدرالية" هي السبيل لإنعاش المسار التفاوضي، هل هي السبيل لإقناع إسرائيل بالتخلي عن احتلالها لصالح دولة قائمة (الأردن) وليس دولة مفترضة أو ناشئة (فلسطين)، هل يُراد الاستعانة بـ"الثقل الأردني" من أجل إقناع الإسرائيليين بالاستجابة لمتطلبات عملية السلام واستحقاقاتها؟

ومن زاوية الأولويات: هل يمكن الحديث عن الكونفدرالية بين الأردن وفلسطين، في ظل الانقسام الفلسطيني أم أن الأمر بحاجة لانتظار استعادة الوحدة واستئناف المصالحة.. لمن الأولوية في المدى المنظور.. ومن هي الجهة الفلسطينية المخوّلة بالحديث عن الكونفدرالية أو البت بأمرها؟.. هل ثمة توافق فلسطيني حول هذه المسألة، أم أننا سنكون أمام مصدر جديد للخلاف والتباين والجدل؟.

ومن الزاوية الأردنية، هل ثمة جديد طرأ على الموقف الأردني الرسمي (ومن قبل الشعبي) من مسألتنا الفيدرالية والكونفدرالية؟.. ولماذا تثار المسألة بعد زيارة الملك عبد الله الثاني لرام الله؟.. هل ثمة توافق وطني أردني حول مسألة الفيدرالية والكونفدرالية مع فلسطين؟.. ألا يدرك من يتحدث عن الكونفدرالية أن ثمة مياه كثيرة قد جرت في نهر الأردن، منذ أن كانت الفيدرالية والكونفدرالية، سياسة عليا للدولة الأردنية؟.

تاريخياً، طُرحت الفيدرالية و"الكونفدرالية" كنتويج لمسار بناء الدولة الفلسطينية المستقلة، وكان الخطابان الرسميان (الفلسطيني - الأردني) يشددان على إقامة نوع من العلاقة الكونفدرالية بين دولتين سيدتين مستقلتين، على أن تكون علاقة طوعية، وبعد استفتاء شعبي هنا وهناك على صفتي الأردن... اليوم، يبدو أن طرح الكونفدرالية بات يأتي في سياق "تسهيل ولادة الدولة الفلسطينية" وليس بعد قيامها على أرضها وعاصمتها... وغني عن التأكيد أننا أمام سياقين مختلفين.

الدولة الفلسطينية لم تقم بعد.. والاعتراف بها دولة غير عضو، لا يعني قيامها.. والعالم يتجه للإقرار بأن "حل الدولتين" بات وراء ظهورنا ولم يعد آمناً.. والأردنيون والفلسطينيون يدركون تمام الإدراك، أن حكومات اليسار واليمين في إسرائيل، جعلت قيام دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة، خياراً متعزراً... فما الذي يعنيه أو يفرضي إليه، خيار "الكونفدرالية" هذا؟.

في ظني، وليس كل الظن إثم، أن عودة الحديث عن الكونفدرالية من جديد، إنما يندرج في سياق التحضير لاستئناف مسار المفاوضات.. والبحث عن صيغ جديدة ومرجعيات ومنظومة ضمانات (لإسرائيل طبعاً)، مغايرة لكل ما حصل حتى الآن، وجديدها هذه المرة، جلوس الأردن داخل غرف المفاوضات وليس خارجها أو بعيداً عنها.. والأرجح أن خياراً كهذا، قبل قيام الدولة على الأرض، إنما يراد به، تعظيم التطمينات والضمانات، التي يمكن أن تبحث عنها إسرائيل وتطلبها، على أمل إقناعها بالجلء عن الأراضي المحتلة. الكونفدرالية، بل والفيدرالية، ستكون مطلباً ملحاً للشعبين الفلسطيني والأردني على حد سواء إن هي استكملت شروطها: (1) أن تنشأ بعد قيام الدولة الفلسطينية على أرضها وعاصمتها وليس قبلها.. (2) أن تنشأ بالإرادة الحرة والطوعية التامة للشعبين، وليس بالضد من إرادة أي منهما.. (3) أن تحفظ الهوية الوطنية لكل منهما، وأن تنشئ قواعد صلبة لنظام سياسي ديمقراطي تعددي، ترتضي به مختلف المكونات السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية على ضفتي "الكونفدرالية".. (4) أن تحفظ استقلال وسيادة الكيان الجديد، أو الكيانين المنضوين في إطاره، خصوصاً عن إسرائيل، فلا تكون الكونفدرالية مجالاً حيويًا مباشراً أو غير مباشر، للتوسعية الصهيونية، أمنياً واقتصادياً واستراتيجياً. قبل أن يتحدث أي مسؤول فلسطيني عن كونفدرالية أو غيرها، عليه التفكير ملياً في كيفية توحيد الشعب الفلسطيني، ومؤسساته وسلطته ومنظمته وأجهزته وإرادته السياسية والنضالية.. قبل أن يتحدث أي مسؤول فلسطيني عن خيارات إستراتيجية من هذا النوع، عليه التفكير جدياً في بناء المؤسسات التي بمقدورها أن تتخذ قرارات بهذا الحجم "التاريخي".. من دون ذلك، يكون طرح الكونفدرالية في هذا التوقيت، بمثابة وضع للعربة أمام الحصان، حتى لا نقول تخريب للعربة وقتل للحصان.

الدستور، عمان، 2012/12/15

40. ظروف انفجار الانتفاضة الثالثة ... ناضجة تماماً

اليكس فيشمان

باتت شروط انفجار انتفاضة اخرى في الضفة الغربية ناضجة، وكل ما هو مطلوب الآن الزناد الذي يشعل الارض، هذا هو افتراض العمل الموضوع في أساس النقاشات التي تتم في الآونة الأخيرة في جهاز الأمن، بما فيها نقاش مركزي بهذا الشأن أجراه رئيس هيئة الاركان قبل نحو اسبوعين. وتقرر نتيجة ذلك سلسلة تغييرات - غير دراماتية في هذه الاثناء - في أنماط عمل قيادة المركز. تبدأ بتغييرات تكتيكية في تقديرات الجيش لمواجهة اخلالات جماعية بالنظام وتنتهي الى إعداد احتياطات لوضع يحدث فيه تدهور يوجب تحويل امدادات الى "يهودا" و"السامرة". وبعبارة اخرى يستعد الجيش مع قوة أكبر مما كانت في الماضي وقدر أكبر من الوسائل لتفريق المظاهرات ليخنق كل اخلال بالنظام في مهده. ويوجد في المقابل الآن حصر لجهود تجميع المعلومات الاستخبارية - للجيش و"الشاباك" ايضا - لا فيما يتعلق بتنظيمات "الارهاب" فقط بل بمتابعة المزاج العام في الضفة الذي يشير الى انفجار. وكذلك تُجري جهات رفيعة المستوى في قيادة المركز حواراً مع قادة اجهزة أمن السلطة الفلسطينية. وتبين أنهم منذ زمن اعتادوا ألا يجهدوا أنفسهم أو ألا يصلوا الى أحداث إخلال بالنظام ويُمكنون - بخلاف الماضي - من انتشار أحداث الشغب. فاذا لم تكف هذه الخطوات لصد موجة عدم الهدوء التي تجري في الاسابيع الاخيرة في "يهودا" و"السامرة" فهناك ايضا خطة لتعزيز القوات في غضون زمن قصير.

بدأت التطورات السلبية في الضفة قبل عملية "عامود السحاب" ببضعة اشهر، وكان ذلك في الأساس بسبب رفع اسعار الغذاء والمحروقات في الضفة. حاولت السلطة في البداية منع الاحتكاك باسرائيل، لكن أحداث الشعب تحولت سريعا جدا (بمساعدة السلطة وتوجيهها) ضد اسرائيل التي عُرِضت على أنها المسؤولة عن الوضع الاقتصادي الصعب.

لم يرغب نصيب أنصار "حماس" عن ذلك ايضا، ف "حماس" ومنظمات معارضة لـ "فتح" كـ "الجهاد الاسلامي" تجدد بناها التحتية في الضفة. وقد انتقلت "حماس"، التي تشعر بأن وضعها جيد في غزة، الى المرحلة الثانية من خطة سيطرتها على م.ت.ف، فانشأت جهازا يُركز جهدا لإعادة البنية التحتية الاجتماعية - السياسية - الاقتصادية ("الدعوة") الى الضفة.

وفي مقابل ذلك بدأت ذراع "حماس" العسكرية تستعمل خلايا عسكرية في الضفة، ولا سيما في منطقتي نابلس والخليل. وأصبحت هذه البنى التحتية - التي يحاربها "الشاباك" والجيش الاسرائيلي بالاعتقالات ووقف تهريب الاموال - تؤتي أكلها على الارض وهي التي تقف من وراء بعض حالات الاخلال بالنظام التي نراها الآن في الضفة.

خلال عملية "عامود السحاب" وجهت "حماس" من غزة رجالها في الضفة الى زيادة النشاط "الارهابي" حتى يصبح انتفاضة شاملة بقصد اعاقه قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة. وفي هذه الفترة ارتفع عدد الأحداث العنيفة في الضفة بنسبة 300 في المائة وكانت تشمل زرع ألغام. ان قدرة "حماس" على تنظيم موجة عنف محدودة، لكن الحماسة ما زالت تغذي العنف على الارض.

ليس ما يبرز جدا هو عدد الأحداث المرتفع فقط بل الجرأة ايضا، فعلى سبيل المثال أغلق فلسطينيون يحملون أعلام "فتح" و"حماس" و"الجبهة الشعبية" الشارع 443 أكثر من مرة. وهم ببساطة يقولون للسائقين ان الشارع يمر بمنطقة محتلة ولهذا يغلقونه. وهذه ظاهرة جديدة نسبيا تعززت بعد الاعتراف الذي حصلت عليه السلطة الفلسطينية في الامم المتحدة، وهي تنشئ منذ ذلك الحين على الارض علامات دولة ذات سيادة.

يشجع مسار المصالحة بين السلطة و"حماس" - برغم انه لا يزال في مرحلة غير متقدمة -العنف ضد اسرائيل لأن السلطة كفت عن العمل على مقاومة البنى التحتية لـ "دعوة حماس" التي هي الوقود الذي ينشئ "الارهاب" الخمساوي. ولم تعد تصدر اموالا ولا تغلق "جمعيات خيرية"، وبوجب ذلك على الجيش الاسرائيلي ان يعود الى اعتقالات أكبر مما كانت في الماضي.

ان الارض ناضجة للانفجار. لكن يوجد بين الجهات المختصة التي تواجه الفلسطينيين شعور بأنه لا يوجد عشية الانتخابات في المستوى السياسي في اسرائيل من يتخذ قرارات تتعلق بتفكيك القنبلة المنكثة اليوم في الضفة.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2012/12/15

41. أضعف الإيمان العربي

نقولا ناصر

إن بقاء قرار اتخذته القادة العرب في قمة بغداد في آذار/ مارس الماضي بتوفير شبكة أمان مالية عربية للسلطة الفلسطينية حبرا على ورق بانتظار اجتماع لمرؤوسي هؤلاء القادة من وزراء الخارجية، ما كان له أن

ينعقد في الدوحة يوم الأحد الماضي بمبادرة ذاتية لولا الإحراج الفلسطيني المطالب بعقده، يحث على "تنفيذ" قرار الرؤساء إنما يرسم صورة كاريكاتيرية للحال العربي العاجز والمهمل على مستوى القمة، وهو ما يدعو للتساؤل عن سر الرهان الفلسطيني المستمر على الأمل في أن "ينفذ" المرؤوسون ما استنكف رؤسائهم عن تنفيذه.

وتزداد الصورة الكاريكاتيرية للحال العربي على مستوى القمة إثارة للسخرية عندما يطلق مسؤولون عرب شعارات "شعبية"، مثل مطالبة الأمين العام للجامعة العربية د. نبيل العربي باستخدام "سلاح النفط"، لوقف عدوان دولة الاحتلال الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، أو مثل دعوة نقل عن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أنه وجهها لاجتماع رؤساء الأركان العرب للتدارس في وقف ذلك العدوان!

لكنها صورة تحث الذاكرة الوطنية الفلسطينية على استدعاء الخذلان العربي الرسمي المزمّن لقضية فلسطين وعربها ومقدساتها منذ عاد المجاهد عبد القادر الحسيني بخفي حنين من اجتماعه مع اللجنة العسكرية التابعة لجامعة الدول العربية في دمشق، التي ضنت عليه بالعتاد والسلاح اللذين طلبهما ليقود معركة القسطل على البوابة الغربية للقدس، ويستشهد فيها دفاعاً عن بيت المقدس الذي لا يزال القادة العرب يضمنون عليه بالمال والسلاح على حد سواء منذ النكبة عام 1948 إلى يومنا هذا.

لقد خاض عرب فلسطين مؤخراً معركتين، واحدة عسكرية دفاعاً ضد عدوان دولة الاحتلال على القطاع وأخرى دبلوماسية في الأمم المتحدة دفاعاً عن حق فلسطين وعربها في الوجود على الخريطة السياسية والجغرافية الإقليمية والدولية، وقد خذل النظام العربي الرسمي عرب فلسطين في المعركتين، طبعاً باستثناء اللغو الفارغ من أي مضمون لبيانات الشجب والاستنكار والتضامن اللفظي في الحالتين، مثل "التأكيد مجدداً على وجوب رفع الحصار البري والبحري والجوي" عن قطاع غزة "وبشكل فوري وشامل" كما جاء في البيان الختامي للاجتماع الأخير للجنة الوزارية لمتابعة مبادرة السلام العربية في الدوحة.

فلا المقاومة المدافعة عن القطاع حظيت ولو بنزر يسير من أكداش السلاح العربي المتدفق لدعم "الجهاد" في كل مكان في العالم العربي وغير العربي، إلا إلى حيث يستحق الجهاد في بيت المقدس وأكنافه، ولا حظيت "دولة فلسطين" حتى بدعم بروتوكولي يتمثل بحضور وزراء الخارجية العرب ولو "للفتحة" على المعركة الدبلوماسية التي خاضتها لانتزاع اعتراف أممي بها في الجمعية العامة للأمم المتحدة في يوم كان العالم كافة يحتفل "بالتضامن" مع الشعب الفلسطيني في التاسع والعشرين من الشهر الماضي، بينما يستنفرون خفافاً وجماعة لحضور مؤتمرات لـ"أصدقاء" الشعب السوري والليبي واليمن... إلخ، لتثبت المؤسسة الرسمية للجامعة العربية أنها في سعيها للسلام مع دولة الاحتلال الإسرائيلي أفضل منها في الحرب معها.

إن مسارعة وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو إلى معانقة الرئيس محمود عباس في نيويورك مهناً باعتراف الأمم المتحدة بفلسطين دولة مراقبة غير عضو فيها سلطت الأضواء على غياب نظرائه العرب، وعلى خضوعهم لاستحقاقات تناغم دولهم مع حليفها الأمريكي المعارض للمبادرة الفلسطينية في الهيئة الأممية، أكثر مما سلطتها على التضامن التركي مع الشعب الفلسطيني، وهو ربما ما يفسر استثناء عباس للدول العربية من شكره لتركيا والدول الإسلامية والصديقة أثناء زيارته لأنقرة الأسبوع الماضي.

فبعد ما يقارب العقدين من الزمن على جنوح مؤسسة الجامعة العربية على مستوى القمة للسلام مع دولة الاحتلال أثبتت أن فشلها في تسخير موقعها الجيوستراتيجي ووزنها السياسي وثقلها الاقتصادي وجيوشها الدبلوماسية من أجل السلام كان فشلاً ذريعاً لا يضاهيه سوى فشلها الذريع في تسخير إمكانياتها المالية الهائلة وجيوشها الجرارة وعتادها العسكري الحديث الفائض عن الحاجة من أجل الحرب.

ومن الواضح أن عرب فلسطين لم يعودوا يعتقدون أية آمال واهمة على الجامعة العربية، لا في الحرب ولا في السلم، لكنهم ما زالوا يتوقعون منها أضعف الإيمان العربي، للتكرم عليهم ببعض فتات فوائض أموال دولها النفطية الضخمة، ليس من أجل دعم مقاومتهم ولا من أجل مساندتهم سياسياً، بل فقط من أجل إسكات جوع أمعائهم الخاوية، والقيام بأود أجسادهم كي تتمكن من البقاء بعد أن حولها الخذلان الرسمي العربي إلى سلاحهم الوحيد للسمود فوق ترابهم الوطني.

لقد "أكد" البيان الختامي لاجتماع الدوحة الأخير "على التنفيذ الفوري لقرار قمة بغداد رقم 551 بتاريخ 2012/3/29، والقاضي بتوفير شبكة أمان مالية بمبلغ 100 مليون دولار شهرياً" للسلطة الفلسطينية. لكنهم "يعلمون" بأن السلطة "بحاجة إلى 240 مليون دولار شهرياً للوفاء بحاجيات الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة" كما جاء في بيانهم، بقدر ما يعلمون كذلك بأن فوائضهم المالية تستطيع الاستغناء عن الحد الأدنى المطلوب "لوفاء بحاجيات الشعب الفلسطيني"، كما حددوا هم أنفسهم في بيانهم هذا الحد الأدنى.

فلماذا يمتحنون عرب فلسطين في كرامتهم الوطنية حد دفعهم إلى ما يشبه موقف المتسول منهم، بينما لفلسطين وعربها عليهم حق صلة الرحم العربية والأخوة الإسلامية والواجب القومي، في الأقل تكفيرا عما ألحقه الخذلان الرسمي العربي من أضرار فادحة بقضية فلسطين، التي يكاد التهويد يححو هويتها العربية الإسلامية، وبينما في قدرتهم تعزيز هذه الكرامة للاستغناء عن الارتهان لأموال المانحين الأمريكيين وحلفائهم الغربيين المشروطة باتباع أجنداتهم السياسية؟

إن "الدعوة" الأخيرة التي وجهتها اللجنة الوزارية لمتابعة مبادرة السلام العربية في الدوحة إلى عقد (مؤتمر) باريس 2 (للمانحين) على المستوى الوزاري ... لدعم الشعب الفلسطيني .. وإعادة إعمار قطاع غزة بأسرع وقت"، هي دعوة تذكر بأن أكثر من سبع مليارات دولار أمريكي تعهد بها مؤتمر باريس - 1 للسلطة الفلسطينية، والذي انعقد بعد أيام من مؤتمر أنابوليس لاستئناف المفاوضات الثنائية المباشرة بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين دولة الاحتلال عام 2007، إنما كانت ثمناً لتمويل استمرار الانقسام الفلسطيني واستمرار الدوران في الحلقة المفرغة لـ"عملية السلام" العقيمة.

وهو ما يدعو للتساؤل عن الهدف الحقيقي للدعوة العربية الجديدة لانعقاد مؤتمر باريس - 2، غير هدف التنصل العربي من المسؤولية القومية عن قضية فلسطين والتهرب من هذه المسؤولية المالية بترحيلها إلى من كانوا السبب الأول في خلق هذه القضية ولا يزالون السبب الأول في الحيلولة دون أي حل عادل لها.

فلسطين أون لاين، 2012/12/14

42. الضفة الغربية في ظلال الانطلاقة!

لمى خاطر

هذا العام، لم تكن الضفة الغربية تنتظر أن يسمح لها أحد بإحياء ذكرى انطلاقة حماس، ولا كانت جماهيرها ستعبأ كثيراً أو قليلاً لو أن قرار حظر نشاطها دُفع في وجهها وهي تعلن عن برامج فعاليتها، بل كانت حتماً ستتمرد على أية محاولة لإعادتها إلى مقم خوف وقلة الحيلة!

إن اعداء حماس وخصومها على حدٍ سواء قد فقها جيداً كيف أن الزمن تغير وأن روح الإقدام عادت لتطوف بين ظهرائي أهل الضفة عشية معركة حجارة السجيل، وأن كلّ تفاصيل مشروع (الفلسطيني الجديد)

قد منيت بانتكاسة كبيرة، حتى صار معظم المراقبين يتوقعون أن انتفاضة الضفة في وجه الاحتلال باتت مسألة وقت لا أكثر!

هنا، علينا أن نتوقف ملياً عند مظاهر القلق داخل المؤسسة الصهيونية من توجه حماس لإحياء ذكرى انطلاقها في الضفة هذا العام، على الرغم من أن هذا الإحياء سيقصر على المسيرات والمهرجانات الخطابية، غير أن تخوفات الاحتلال التي أبرزتها وسائل إعلامه المختلفة قفزت مباشرة إلى النتيجة، أي النتيجة التي يتوقعها الاحتلال لنهوض حماس في الضفة الغربية، وهي العمل العسكري، فمع أنه من السخف الربط المباشر بين فعاليات الانطلاقة والعمل العسكري، إلا أن جوهر الأمر يشي بأن الاحتلال وأجهزة مخابراته على قناعة تامة بأن حماس لن تتحوّل عن هدفها واستراتيجيتها المقاومة، وأنها لن تلبث أن تستثمر أية حالة انفراج لتعيد الحياة إلى أوصال جناحها المسلّح في الضفة، وهو أمر يبدو أن الاحتلال سيسعى جاهداً ليمنع تحقّقه.

أما حماس، فهي اليوم أمام مسؤولية تاريخية ومهمة عظيمة، لأن هذا القلق الصهيوني الكبير من مؤشرات نهوض حماس في الضفة الغربية يعني أن الحركة هي عامل التهديد الحقيقي له؛ لمشروعه وأمنه، ولأحلامه وطموحاته على الصعيدين السياسي والأمني. وهنا لا بد للحركة أن تثبت أمام عاصفة الاستهداف الجديدة المتوقعة، والهادفة إلى هزيمتها في معركة عضّ الأصابع، وإجبارها على الرجوع إلى وضع السكينة والتسليم بالأمر الواقع.

إن الاغتيالات والاعتقالات التي يلوّح بها الاحتلال في وجه الحركة ليست شأنًا جديدًا عليها، ولم تكن يوماً عامل إضعاف لها أو سبباً في هزيمتها معنوياً، لكنّ ما يغيب عن بال الاحتلال اليوم وهو يراقب أوضاع حماس بقلق بالغ أن هناك جيلاً جديداً قد نشأ وكبر، وأنه قد شاهد بأمر عينيه حجم إنجاز المقاومة ومدى تقدّمها، وهو حتماً سيختلف عن جيل نشأ في ظل هزائم الأمة وانكساراتها، فألف الانحناء للعواصف والاستجابة لإملاءات الواقع.

إن ذكرى انطلاق حماس الخامسة والعشرين ستكون بلا شكّ مؤذنة بانطلاقة عزيمة جيل جديد من شبابها ومناصريها في الضفة الغربية، وهو جيل ما زال ينتظر أن يأخذ دوره في معركة التحرير ومشروع المقاومة بكلّ تجلياتها؛ جيل لم يهرم ولم تتعب فيه إرادة التحدي ولا انخفص في عروقه منسوب الإصرار، وهو لم يسبق أن كان جزءاً من الحدث خلال الانتفاضات السابقة، لكنّه يبدو اليوم ممتلئاً بالأمل والزهو، والإيمان بأهليته لحمل اللواء وتقديم التضحيات واستئناف المسيرة.

ولن يمضي وقت طويل حتى يدرك الاحتلال الصهيوني أن الضفة الغربية لم ولن تخرج من معادلة الصراع، ولن تتحول إلى بقعة هادئة غير قابلة للاشتعال، فهي لا تملك فقط العوامل الموجبة للثورة، لكنها كذلك باتت تنفّس هواءً مختلفاً حُبس عن أنفاسها طويلاً، فما لبثت أن فتحت له نافذة كبيرة يوم كسرت قيودها وتمردت على واقع الخوف والترهيب، وحرّرت ناصية رجالها من ثقافة الإذعان وقبول المهانة!

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/12/14



الأيام، رام الله، 2012/12/14